شعر "أحمد بن أبي طاهر"

(٢٠٤-٢٨٠هـ)

تعقيب واستدراك

د.عبد الرازق حويزي

الأستاذ المساعد- كلية اللغة العربية

جامعة الأزهر- مصر

تكمـــن أهمية تراثنا الأدبي في أنّه يحوي الفكر والشعور معاً، حيث نقف فـــي مـــصادر هذا التراث بقسميه: الشعر، والنثر على هذين العنصرين، ومما يعطـــي الميـــزة الكبرى لهذا النوع من التراث أن الفكر فيه يأتي دائماً متَّشحًا بوشـــائح لغوية تغذي العقول، ومدثراً بالمشاعر الفيّاضة، والأحاسيس الأخّاذة بمجامع القلوب.

ومـــن هنا كان اهتمامي بجانب الشعر من التراث الأدبي لأنه القسم الذي تتجلـــى فـــيه الميـــزتان السابقتان، فانصبَّ اهتمامي على طائفة غير قليلة من المجاميع الشعرية، أتناولها بالقراءة تارة، وبالتأمل في أسلوبها، وحقيقة نسبة ما بها من نصوص إلى أصحابها تارة أخرى، وأسفر اهتمامي هذا عن نتائج، هي - مـــن وجهة نظري الخاصة - عظيمة وخطيرة، عظيمة لأنها تضيف جديدًا إلـــى هـــذه المجاميع، وخطيرة لأنها توضّح الخلل الكبير في المنهج الذي تقوم عليه كثير من الدراسات الأدبية والأكاديمية في جامعاتنا.

وتكمن أهمية دراستي لديوان " أحمد بن أبي طاهر "، وغيره من الدواوين الـــشعرية فـــي أنها ذات آصرة قوية وعميقة بمنهج دراسة الأدب العربي الذي

يشوبه كثير من الخلل في عدد غير قليل من البحوث الأدبية، فهناك عزوف من الجمع الغفير من الباحثين الذين يتناولون دراسة شعراء تمَّ جمع شعرهم وتحقيقه في العصر الحديث - بعد ضياع أصول دواوينهم المخطوطة - عن مواصلة بذل الجهد في البحث عن أشعار جديدة لم تتضمنها تلك الدواوين كي تأتي نتائجهم تامة وشاملة، لا يعتريها نقص أو قصور، وكذلك هناك قعود واضح من عدد كبير من الدارسين عن التّحقق من نسبة الأشعار التي ضمها الديوان أو الدواوين المجموعة الخاضعة للدراسة، هل هي لهذا الشاعر فعلاً، أو لا ؟، أو هل هي صحيحة النسبة لهؤلاء الشعراء، أو لا ؟؛ كي يبتعدوا عما يجدونه مختلطاً من أشعار فات المحقق التنبيه عليها؛ ومن ثم تأتي نتائجهم سديدة وأحكامهم صحيحة، فالظاهر الآن أن باحثي الدراسات العليا يقنعون باليسير من الجهد، فيؤثرون الراحة، ويخلدون إلى الدّعة، ويتناولون في دراستهم الشعر المجموع على ما هو عليه دون مزيد منهم أو تعليق أو تعقيب، ودون أن تظهر بصماتهم العلمية التي يجب أن تفوق بصمات محققي هذه الدواوين.

ولم يقتصر الخلط الشعري على الشعراء في قرن واحد فقط، بل تعدَّى ذلك إلى عصور الأدب المختلفة، حيث نجد مقطعات بعض الشعراء الجاهليين نسبت في بعض المصادر إلى شعراء أمويين، كما نجد مقطعات أخرى لشعراء أمويين نسبت لبعض الشعراء العباسيين، كما نجد مقطعات بعض شعراء القرن الثالث الهجري منسوبة لبعض شعراء القرن الرابع أو الخامس الهجريين.... .

ومن هنا تنشأ المعضلة الكبرى في دراسة الأدب العربي، ويكمن الخطأ الفادح في دراسة نصوصه الشعرية؛إذ يترتَّب على ذلك اضطراب لا حدَّ له ، لا يأتي في جميع أحواله بخير ، وما ذلك إلا لأن دراساتنا للأدب العربي لم تقم على أسس سليمة ، ومن هنا تأتي نتائجنا على الشعراء أولاً ، وعلى العصور

الأدبية ثانياً خداجاً ، يشوبها الضعف ، ويعتريها القصور ، والسبب في ذلك أن كثيــراً مــن الباحثين يهملون التحرِّي، ويطرحون البحث والتقصِّي عن مدى صحّة نسبة الأشعار التي يدرسونها لأربابها الذين هم أولى بها وأحقّ .

و" أبو الفضل، أحمد بن أبي طاهر" علم كبير من أعلام الأدب في العصر العباســي، وهو أحد أعيان القرن الثّالث الهجري، ولد عام (٢٠٤هـ) ببغداد، وتوفي بها أيضاً عام (٢٨٠هـ)، تعدَّدت مناحي ثقافته، وتنوَّع نتاجه العلمي، فــتوزَّع علـــى بعض العلوم العربية؛ إذ كان مؤرّخًا، وأديبًا، وراويًا للأشعار والأخبار، وشاعرًا مرموقًا من شعراء ذلك القرن.

وعلـــى مـــستوى الإبـــداع الـــشعري تـــرك فيضًا غزيرًا من القصائد والمقطَّعـــاتِ، ضمَّنها خلاصة تجاربه الشعرية التي بثَّ في تضاعيفِها معاناتِه، وأحلامَه، فجاءت مرآةً صقيلةً لتطلُّعات نفسه في رضاها وسخطها، في قبولها ورفضها، في أفراحِها وأتراحِها؛ ومن ثم مثَّـــل شعرُه حياتَه خيرَ تمثيل، ورسم دقائقَ نفسه أدقَّ رسمٍ وتفصيل.

وممـــا يؤســـف له أن معظم نتاجِه الشعريِّ قد ضاع مع ضياع كثير من مـــصادر تـــراثنا النفيس، ولو وصل إلينا هذا النتاجُ كاملاً لوقفنا على أماراتٍ غزيرة من الإبداع الفني، وآياتٍ بديعة من التَّشكيل الجمالي في هذا النتاج.

وقـــد تدارك الأمر أحد المحقّقين الأثبات، له جهد يذكر فيشكر في خدمة اللّغـــة العربيّة، وتراثها الأصيل، ألا وهو الأستاذ:"هلال ناجي" الذي شمر عن ســـاعد الجـــد، وراح يغوصُ في بطون المظانّ الأدبية والتاريخية حتى أخرج للمكتـــبة الأدبيةِ والشعريّةِ ديوانًا، يكونُ في متناول أيدي الدارسين؛ لينهلوا منه متى شاؤوا، وأنَّى أرادوا.

أمـــا جملـــة مـــا جمعه المحقّق" لـــ "ابن أبي طاهر" من المقطّعات فتبلغ (١٢٢) مقطعة، اشتملت على (٣٧١) بيتاً، وثلاثين شطراً من الرجز، ولا شك أن هـــذا العـــددَ من الأبياتِ لا يتّسقُ بأيِّ حال من الأحوال ومكانته الشمَّاء في الأوساط الأدبية، تلك المكانة التي ألمح إليها بعض النقاد كـــ" ابن المعتز"، الذي قـــال في كتابه "طبقات الشعراء" ص٤١٦:" وشعره أشهر عند الخاصّة والعامّة مـــن أن يحـــتاج أن نورده في كتابنا هذا، وله غير كتاب معمول في فنون من الأدب".

وقد نشر الأستاذ المحقّق ما جمعه لـــ " ابن أبي طاهر " في الكتاب الذي أعده بمشاركة " نوري حمودي القيسي"، ووسماه بـــ "أربعة شعراء عباسيون"، وانفـــرد الأســـتاذ " هلال ناجي " وحده ومن دون مشاركة د. " نوري القيسي" بجمع شعر " ابن أبي طاهر "، وتحقيقه.

ولـــم يقـــصر المحقـــق عمله على جمع الشعر فقط، بل لقد تجاوز جهده المـــشكور جمـــعَ الشعر إلى تدبيج دراسة قيّمة، تناول فيها كل ما يتعلّق بحياة "ابن أبي طاهر"، وأدرج هذه الدراسة في مقدمة المجموع الشعري الذي أردفه بمجمـــوع آخر لرسائل " ابن أبي طاهر"، أما المجموع الشعري فقد احتلَّ من ص٢٨٩ – ٣٢٨.

ولم أعرف أحدًا قام بالاستدراك على مجموع " هلال ناجي " لشعر " ابن أبي طاهر " سوى: "محمد حسين الأعرجي"، حيث نهض بصنع مستدرك نشره في كتابه " أوهام المحقّقين ص٧٤- ٧٩"، وضمّ هذا الاستدراك أحد عشر بيتاً، مـــنها ثلاثةُ أبيات تشكّك في نسبتها لـــ "ابن أبي طاهر"، ولم ترد هذه الأبيات جمـــيعها فـــيما جمعـــه المحقّـــق، ولم أدرجها في بحثي هذا، تمّ التقاطها من مخطـــوطة " تلقـــيح العقـــول " لـــ "أبي اليسر الرياضي "، ومخطوطة كتاب

"الشعر" لــ "ابن شمس الخلافة" (ت٦٢٢هــ)، وانطوى مستدرك " محمد حسين الأعرجــي" على طائفة من الملحوظات على مجموع شعر " ابن أبي طاهر"؛ مــنها ما يتعلّق بالمجموع الشعري، ومنها ما يتعلَّق بحياة" ابن أبي طاهر"، من حــيث مؤلفاته ومن روى عنهم، ويهمّني هنا ما ورد بشأن المجموع الشعري، لذا أثبتُه ملخصًا في النّقاط الآتية:

(١) الإشارة إلى عدم خلوص نسبة القصيدة رقم (٥٣)، ص ٣٠٥، ومطلعها:

إِذا أَبــو أَحمَــدٍ جــادَت لَــنا يَــدُهُ لَــم يُحمَــدِ الأَجودانِ البَحرُ وَالمَطَرُ

ونــصَّ علــى أنها تنسب لــ "ابن أبي البغل" في كتاب الشعر لــ " ابن شمس الخلافــة "، كما تنسب إلى "أحمد بن محمد الكاتب" لدى " ابن رشيق" في كتابه "العمدة"، و" ابن الرومي" في ديوانه.

قلــت: هــذه القــصيدة من الشعر الذي يلزم إخراجه من شعر "ابن أبي طاهر"، ولم أدرجها في بحثي اكتفاءً بما ذكر "محمد حسين الأعرجي"، وأحيل القــارئ إلــى تخريجها المكثّف لدى " محمد رضوان الداية" في تحقيقه لكتاب الحماسة المغربية ١/٣٩٤.

(٢) الإشارة إلى عدم خلوص نسبة المقطعة رقم (٩٤)، ص ٣١٩، ومطلعها:

وَتــاهَ سَــعيدٌ أَن أُعيــرَ رِئاسَــةً وَقُلِّــدَ أَمــراً كــانَ دونَ رِجالِــهِ

إلــى " ابن أبي طاهر"، وعلق "محمد حسين الأعرجي" على هذه المقطعة قائلاً ص٧٨:" لو كان رجع (أي هلال ناجي) إلى الدر الفريد متمهلاً لخرجها عليه، ولــوجده يقــول: إن الأبيات للبحتري، وتروى لابن أبي طاهر، ورجعت إلى ديوان البحتري طبعة دار الكتاب العربي، فوجدت أربعة أبيات منها له ".

ولـم أدرج هذه المقطعة في بحثي هذا ضمن ما يلزم حذفه من الصحيح من شعر "أحمد بن أبي طاهر" اكتفاءً بذلك.

(٣) الإشـارة إلـى عدم استقصاء المحقّق تخريج بعض الأبيات على الدُّرِّ الفـريد؛ كما في القصيدة رقم(٥٣)، ص٣٠٥، والمقطعة رقم (١٥) حيث قال ص٧٧ عـنهما: " البـيت الخامس في الجزء الثالث، والبيت السابع في الجزء الخـامس، والـثامن فـي الجزء الأول، والتاسع في الجزء الثاني، ومر على المقطعـة رقم (١٥) فخرجها على إرشاد الأريب، وأخبار أبي تمام، وهي في الدر الفريد، وورد البيت الثاني منها في موضع آخر من الكتاب.

(٤) الإشارة إلى عدم إثبات المحقّق قول صاحب الدُّرِّ الفريد عن البيت:

بادِر بِجـودِكَ مَهما كُـنتَ مُقتَدِرًا فَلَيسَ في كُلِّ حـالٍ أَنـتَ مُقتَدِرُ

"هـو للبحتـري، وهو في شعر ابن أبي طاهر". وقد أشرتُ إلى ذلك أيضًا في موضعه من هذا البحث.

وأتوقّـفُ قليلاً أمام قضيتين، تناولهما جامع شعر " أحمد بن أبي طاهر"، ومحققـه فـي الدراسة التي قدم بها للمجموع الشعري، أولى هاتين القضيتين تتمـثّل فـي دفاعـه عـن الشاعر في اتّهام "البحتري ت٢٨٤هـ" إياه بسرقة الأشـعار، وثانيتهما تكمن في المنهج الذي اتبعه في جمع الشعر وتحقيقه، الذي تحـدث عـنه الأستاذ تحت عنوان:" كلمة أخيرة في المجموع الذي جمعناه من شعره ونثره".

وأبـدأ حديثـي أولاً بالقضية الأولى؛ فأقول: نقل المحقق نصًّا صدر عن "جعفـر بن حمدان "، جاء في هذا النص ص٢٧٧ عن " ابن أبي طاهر":"وكان من أسرق الناس لنصف بيت، وثلث بيت.وكذا قال البحتري".

وقــد دحض المحقق كلّ ما أُلصق بــ " ابن أبي طاهر "، وأدبه من تهم، وردت في النص الذي اجتزأتُ منه التهمة الآنفة الذكر، التي ردّ عليها المحقق قــائلاً:" أمـــا ادّعاؤه بأنه كان من أسرق الناس لنصف بيت، وثلث بيت معزّزًا قــوله بشهادة البحتري فهو ادّعاء مردود لثبوت الخصومة بين البحتري وأبي الفــضل من جهة، وتبادلهما السرقة.... وشهادة الخصم مردودة فقهًا وشرعًا، ولا ســيّما أن أبا الفضل صنّف كتابًا شهيرًا في سرقات البحتري من أبي تمام، وشعر ابن أبي طاهر لا يعزّز هذا التهمة".

وللأمانـــة العلمــية أقــول: لقــد أجلت النظر في شعر" ابن أبي طاهر"، وعرضته على كثير من الدواوين الشعرية، والمصادر الأدبية وخرجت بنتيجة ربما لا تعزز قول الأستاذ "هلال":" وشعر ابن أبي طاهر لا يعزز هذا التهمة ".

وتكمــن هذه النتيجة في قيام "ابن أبي طاهر" في عدة مواضع من شعره بالأخــذ من غيره من الشعراء، وقد وصل الأخذ عنده إلى حدٍّ مقيت، حيث لم يكــتف بأخــذ معنى البيت فقط؛ بل تجاوز الأخذ عنده المعنى إلى اللّفظ، وقد وصل به الأمر إلى أن يأخذ البيت كلَّه بلفظه ومعناه، وقد يكون ذلك على سبيل التّضمين، إلا أن وجود البيت المأخوذ في نتفة أو مقطعة وليس قصيدة لا يعزّز موقف الشاعر في تضمينه، وقد لفت التَّضمين نظر الأستاذ " هلال " فأشار إليه مــرَّة واحـــدة في هامش ص ٣٢٣، ولفتت إغارة " ابن أبي طاهر" على شعر غيــره غيرَ واحد من القدماء، فبادروا إلى النص عليها، وفي كتاب: "الرسالة الموضـــحة ١٣٢" مثال على ذلك، وفي كتاب: "نور القبس ١٢٥- ١٢٦" مثال آخــر. ولعلَّ كثرة هذا التضمين هي الّتي حدت بــ " البحتري " إلى اتهامه في ثورته عليه بسرقة الأشعار.

ولا ريب أن انشغال" أحمد بن أبي طاهر" بالتأليف، واختيار الأشعار، وروايتها، كان يؤدي إلى كثرة توارد الجمل اللألاءة، والعبارات البرّاقة، والأبيات السائرة ذات الأمثال النادرة على فكره وشاعريته أثناء النظم، فيقوم بإدراجها في شعره، وربما يكون ذلك من دون قصد منه، ودون معرفة بأرباب هذه الأبيات، وأسوق الآن ما وقفت عليه بشأن هذه القضيّة:

(١) البيت الثاني من النتفة رقم (٢٨) ص ٢٩٨، وهو:

رَأى الصَّيفَ مكتوبًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ لِتَصحيفِهِ ضَيفٌ فَقامَ يُواثِبُه

أورد المحقّق هذا البيت في نتفة، خرَّجها على مخطوطة المناقب والمثالب. الورقة ٨٢.

قلت: هذا البيت بلا نسبة في ديوان المعاني ١/٢٠٣، ومحاضرات الأدباء ١/٢٢٧، وورد البيت بلا نسبة في نهاية قصيدة في حماسة الظُّرفاء، وهو ضمن مقطعة لمحمد بن مناذر في مجموع شعره المنشور في مجلة المورد – بغداد – ص ٩٣ ع٢ سنة ٢٠٠٢م، ولم يرد في مجموع شعره المنشور في مكتبة الآداب – القاهرة – ٢٠٠٥م، ومن هذه المقطعة أبيات لـ "أبي نواس" في هجاء سعيد بن سلم بن قتيبة، منها أبيات مذكورة في الغرر والعرر ٢٩٠، وديوانه ٩٤ (ط دار صادر)، وبناء على هذا الإيضاح يتّضح أنّ البيت ليس خالص النسبة لـ"أحمد بن أبي طاهر"، وأنه أخذه وأضاف إليه البيت الأول باختلاف في روايته عن البيت الأول من مقطعة " ابن مناذر"، وأرجح نسبته لـ" محمد بن مناذر ت ١٩٨هـ".

(٢) البيت الثاني من المقطعة رقم (٥٢)، ص ٣٠٥، وهو:

بادِر بِجودِكَ مَهما كُنتَ مُقتَدِرًا فَلَيسَ في كُلِّ حالٍ أَنتَ مُقتَدِرُ

هــذا البيت مضمّن، نص على ذلك " محمد بن أيدمر " في كتابه الدُّرِّ الفــريد ٥٩/٣، حيث قال: " وهذا البيت للبحتري، وهو هنا تضمين". وقد وقــف علــى ذلك "محمد حسين الأعرجي"، فأشار إليه في كتابه: " أوهام المحقّقين ص٧٧".

(٣) البيت الآتي من المقطعة رقم (٩٥)، ص٣٢٠:

إِن أُهدِ نَفسي فهي مِن نَفسِهِ أَو أُهدِ مالي فَهوَ مَن مالِهِ

ورد هذا البيت في مجموع شعر"ابن أبي طاهر" ضمن مقطعة من خمسة أبيات خالصة النسبة لابن أبي طاهر، وقد وقفت عليه في عيون الأخبار ٤٠/٣ منسوبًا لبعض العمال، برواية: " فهي من ملكه".

وينظر في هذه القضية أيضاً تعليقي على:

(٤) النتفة رقم (٤٦).

(٥) والمقطعة رقم (٦٣).

(٦) والمقطعة رقم (١٠٨) تحت ما يلزم حذفه من شعر تمّ إدراجه وهمًا في ديوان "أحمد ابن أبي طاهر" ضمن هذا البحث.

أما بالنّسبة للقضيّة الثّانية، وهي تخصّ المنهج المتّبع في جمع شعر" ابن أبــي طاهــر" فقد أفصح عنه المحقق في قوله:" اعتمدنا في جمع الصبابة من شعر ابن أبي طاهر على عدد كبير من المصادر، من بينها مخطوطات نادرة، مــصورتها فــي خزانتــي، وجــرى ترتيب هذه الأشعار هجائيًّا مع ترقيمها،

وتخريج كل منها، وإثبات الاختلاف في الروايات إن تعدّدت المصادر، ولم نر إفراد ما نسب إليه وإلى غيره في باب مستقلّ لندرته، مكتفين بالإشارة إليه في الهامش ".

وأقول: في هذا أمران؛ أولُهُما: ترك ترقيم الأبيات في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" كله، وهذا الترقيم لو وُجِد لكان من شأنه التَّسهيل كثيرًا على القارئ والدارس متابعة الوقوف على الرّوايات، والتّخريجات.

ثانيهما: ترك إفراد ما نسب للشاعر ولغيره من الشعراء في باب مستقلٍّ، فكان من الأفضل لشعر " ابن أبي طاهر" تخصيص قسم في نهاية المجموع الشعري بما نسب إليه، وإلى غيره، وشعر " ابن أبي طاهر" أحوج إلى ذلك من شعر غيره نظرًا لاختلاطه بشعر غيره؛ ما أدى إلى إيجاد حصيلة كبيرة من الشعر المتعاور النسبة بينه وبين غيره من الشعراء، فهذا النوع من الشعر – كما سنرى – ليس قليلاً كما ذهب محقّق شعر " ابن أبي طاهر"؛ ثم إنه لم ينصّ في هوامشه على هذا الاختلاف الوارد في نسبة الأشعار سوى مرتين في تخريج المقطعة رقم (٤٥) ص٣٠٣، والمقطعة رقم (٦٦)ص ٣١٠.

هذا؛ وقد واجهتِ الأستاذ "هلال ناجي" مشكلة أرّقته، وأثارت في نفسه القلق، ولم يستطع التغلب عليها، ألا وهي تصدير معظم شعر " ابن أبي طاهر" في مصادر التراث العربي إما بـ" أنشد "، وإما بـ " أنشدني "،وإما بـ" أنشدنا أحمد بن أبي طاهر"، وهنا لا تتبين النسبة الصحيحة للشعر، هل ما أنشده " ابن" أبي طاهر" من أبيات هي من شعره، أو من شعر غيره ؟.

ومما زاد الأمر وطأة وغموضًا أمام المحقق ما وقف عليه في كتاب الزهرة من تصدير لبعض المقطعات بـ" أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه"، وبعد بحث الأمر اتَّضح له أن الشعر المدرج تحت هذا التصدير صحيح النسبة لـ "أبي تمام "، أو" للبحتري " في ديوانيهما، وقد أشار محققا الزهرة إلى ذلك في غير موضع في هوامشهما على هذا الكتاب.

قال الأستاذ "هلال ناجي " في هذه المشكلة:" لكن أمرًا واحدًا ظلّ يثير قلقنا في هذا المجموع، وهو الشعر الذي نقلناه عن كتاب الزهرة، فمعلوم أن ثبوت نسبة الشعر لصاحبه تقتضي عبارة: أنشدني أحمد بن أبي طاهر لنفسه، فإذا لم توجد لفظة (لنفسه) حمل الشعر على أنه من روايته مما أنشده، وليس له، وفي كتاب الزهرة كان الأمر مغايرًا لهذه القاعدة المعروفة".

وأعقّب على قول المحقّق:" فإذا لم توجد لفظة (لنفسه) حمل الشعر على أنه من روايته مما أنشده، وليس له"، فأقول:لم يلتزم الأستاذ بذلك في جمع شعر "ابن أبي طاهر"، فهناك مقطعات كثيرة وردت في كتاب الزهرة، وغيره من المصادر مصدرة بـ" أنشدنا أحمد بن أبي طاهر " دون لفظة " لنفسه"، نقف على هذه المقطعات في مجموع شعر " ابن أبي طاهر"، كما في المقطعات ذوات الأرقام: (١٠)، (٣٨)، (٥١)، (٥٦)،(٧٠)،(١٠٣)، (١٠٤)،(١١٨)، ثم ساق المحقّق بعد ذلك أمثلة للاضطراب الحاصل في تصدير شعر " أحمد بن أبي طاهر" في كتاب الزهرة، ولخَّص الأمر، وأثبت رأيه في التغلُّب على هذه المشكلة قائلا ص ٢٨٤:" وجماع القول في هذا: أن ما رواه مصنف الزهرة لابن أبي طاهر إنشاداً أو نسبة يشوبه الاضطراب، فكثيرًا ما يقول: أنشدني، دون ورود لفظة لنفسه، ويكون الشعر ثابت النسبة

لأحمـــد فـــي مـــصادر أخـــرى، وقـــد يحدث العكس تماماً حين ترد عبارة: "أنـــشدني لنفسه "، ويتَّضح أن الشعر لأبي تمام في ديوانه وتكون لفظة لنفسه مقحمـــة. كـــل هـــذا دفعنـــي إلـــى عدم الاعتداد بلفظة لنفسه في هذا الكتاب لاضطراب مصنف الزهرة في إيرادها أحيانًا، والسهو عنها أحيانًا أخرى، أو إيرادها في غير مواضعها في أحايين ثالثة، وهكذا أثبت المقطعات المرقمات: ٨ ، ١٠، ٣٧، ٤٩، ٥٤، ٥٨، ٦٧، ٧٨، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٥ باعتبارها من شعره على الرغم من أنها صدرت جميعاً في الزهرة بعبارة : "أنشدنا أحمد بن أبي طاهر" دون ورود لفظة :" لنفسه" محكماً ذوقي المستند إلي الدليل الداخلي في تحرّي نسبة هذه المقطعات ، فعسى ألاَّ أكون مخطئاً . وبعد: فإن عدد هذه الأبيات المشكوك في نسبتها إليه للسبب المذكور هي ثمانية وعشرون بيتاً".

قلتُ:لقد قمت بإرجاع كل ما احتوى عليه مجموع شعر " ابن أبي طاهر" من أشعار تم تخريجها على كتاب الزهرة مع التركيز على العبارة التي صدرت بها تلك الأشعار في هذا الكتاب، وكانت النتيجة كالآتي:

- مقطعـــات صـــدرت بعـــبارة:" أنشدني أحمد بن أبي طاهر"، وهي تحمل الأرقام: (١٢)، (٣٨)، (٥١)، (٥٦)، (٦٠)، (٧٠)، (١١٨)، (١٢١) من المجموع الشعري.
- مقطعـــات صـــدرت بعـــبارة:" أنـــشدنا أحمد بن أبي طاهر"، وهي تحمل الأرقام:(٨)، (٤١)، (٧٨)، (١٠٣)، (١٠٤).
- مقطعات صدرت بعبارة:" أنشدني أحمد بن أبي طاهر لنفسه"، وهي تحمل الأرقام: (١٢)، (٢٩)، (٣٧)، (٤٧).

- مقطعتان صدرتا بعبارة:" وأنشد أحمد بن أبي طاهر"، وهما برقمي:(١٠)، (١٨).

- مقطعة واحدة صدرت بـــ" فأجابه"، وهي برقم (٤٥).

وفي ضوء ما رصدتُ أُعَقِّبُ على ما ذهب إليه المحقِّق في نصّه السَّابق؛ فأقول:

إن المقطعات التي ذكر أرقامها آنفاً لم ترد جميعها في الزهرة كما ذكر، وإنمـــا ورد منها في هذا المصدر المقطعات ذوات الأرقام ٨، ١٠، ٣٧ ،٧٨ فقط ، أما بقية المقطعات فقد وردت في مصادر أخرى كما يظهر من تخريجه لها.

(١) إنَّ المقطعة رقم (٣٧) صدِّرت في الزهرة ١٥٠/١ بعبارة: "وأنشد أحمد ابن أبي طاهر لنفسه في نحو ذلك"، وقد شكَّ المحقّق في نسبتها ، وليست محلّ شكٍّ. وهذا مخالف لما ذهب إليه في نصّه السَّابق.

(٢) ذكـــر المحقّـــق أن المقطعات ذوات الأرقام السابقة صدِّرت جميعها في الزهـــرة بـــــ " أنشدنا أحمد بن أبي طاهر " دون ذكر لفظة لنفسه. قلت: لـــيس الأمر كذلك، فقد صدرت المقطعة رقم (٣٧) بـــ" أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه ".

(٣) قال المحقق:إنّ عدد مجموع هذه المقطعات التي أثبت أرقامها، وشَكَّ في نـــسبتها – مـــن وجهة نظره – إلى" ابن أبي طاهر" ٢٨ بيتًا. قلت: عدد الأبيات في هذه المقطعات ٣٣ بيتًا، وليس ٢٨بيتًا.

(٤) أمـــا مـــن حـــيث الـــشك في نسبة هذه المقطعات لـــ"ابن أبي طاهر" فقد عرضـــتُ جمـــيع هـــذه المقطعات على مصادر التُّراث العربي بما فيها الدواوين الشعرية فلم أجد أدنى اختلاف، أو شك في نسبتها لـــ " ابن أبي طاهـــر" ماعـــدا النـــتفة رقـــم (١١٥)، فهي لـــ " أبي نواس" في بعض المصادر.

وقصارى القول وحماداه: أن المحقق الكريم شكّ في نسبة هذه المقطعات لـــ" ابن أبي طاهر"، واتَّضح بعد البحث الدقيق أنها صحيحة النسبة إليه ماعدا النـــتفة رقم (١١٥)، هذه واحدة يتضح من خلالها أن شك المحقق لم يكن في محلـــه، أما الأخرى فتكمن في أن المحقق ترك الشك في نسبة مقطعات كانت تستأهل منه الشك، سأقوم بسردها فيما بعد.

وتوخـــيًا للأمانـــة العلميّة في تحبير هذا البحث جبت كثيرًا من مصادر التراث العربي، وجمعت منها كل ما صُدِّر بـــ " ابن أبي طاهر" من مقطعات ونتف سواء أكانت من شعره، أم لا، وجعلت أعرض هذه المادة الشعرية على المـــصادر للوقوف على الاختلاف الوارد في نسبتها إليه، ومن ثم القطع بأنها ليست خالصة النسبة لـــ" ابن أبي طاهر"، إذا وجد هذا الاختلاف، وإلا فيكون العكـــس، وكـــذا تحكـــيم الـــذوق، والنَّظر إلى سمات شعر: "ابن أبي طاهر"، والملابسات الخارجيّة المتّصلة بحياته كوسيلة للحكم على نسبة الشعر إليه.

وعلـــى هذا الأساس أخرجت من ديوان " ابن أبي طاهر" (٢٠) عشرين مقطعـــة شـــعرية، تبيِّن لي أنها أدرجت فيه مع أنها لشعراء آخرين، وليست خالصة النسبة إليه، ولم يشر المحقق إلى ذلك، وعلى هذا الأساس أيضاً أضفت (٢٨) مقطعـــة، ضـــمَّت (٧٨) بيتاً، و(٥) أشطر، صحيحة النسبة لـــ"ابن أبي طاهر "، أخلّ بها مجموع شعره.

وملحوظاتي على مجموع شعر "ابن أبي طاهر" متنوعة، حدا بي تنوعها على أن أوزّعها على عناصر مختلفة، ثم أبدأ في معالجة كل عنصر على حدة محاولاً في ذلك سد الثلمات الظاهرة في تحقيق هذا المجموع الشعري؛ رغبة في الوصول به إلى درجة تقترب من الكمال - لأن الكمال المطلق لله - ﷻ - وحده، ومن ثم يقبل الباحث على دراسة شعر: " ابن أبي طاهر "، وهو مطمئن إلى أن ما فيه من شعر إنما هو صحيح النسبة إليه، ومن ثم تأتي نتائجه صحيحة، وأحكامه النقدية على شاعرية الرجل، ومكانته الأدبية سديدة، وهذه العناصر هي:

أولاً: ما يلزم حذفه من شعر تم إدراجه وهماً في مجموع شعر" أحمد بن أبي طاهر".

ثانياً: ما يلزم إضافته إلى مجموع شعر" ابن أبي طاهر" من مقطعات .

ثالثاً: رصد ما لم يرصد من روايات الأبيات.

رابعاً: استقصاء مصادر تخريج القصائد والمقطوعات الشعرية.

تلك هي العناصر التي سأتحرك في إطارها، وسأتناول كل عنصر من هذه العناصر محاولاً رأب صدعه، وتقويم منآده، وأبدأ بالعنصر الأول، وهو:

أولاً: ما يلزم حذفه من شعر تمّ إدراجه وهماً في مجموع شعر" أحمد بن أبي طاهر".

بداية أصرِّح بما صرَّح به الآخرون من أن مهمة جمع الدواوين التي فقدت أصولها المخطوطة مهمة عسيرة، تتطلَّب ممَّن يتحمل أعباءها جهداً جهيداً، وزمناً في البحث والتنقيب طويلاً، ويتطلب هذا من جامع الديوان أن يلزم نفسه بملاحقة جميع ما نسب للشاعر من أبيات في المصادر التي لا تحصى كثرة، ثم يتولى بعد ذلك ترتيب ما تجمَّع لديه من أبيات وتنسيقه بعد التأكد من سلامة وزنها، واستقامة لغتها، وصواب ضبطها، وصحة نسبتها

لشاعره، فقد تنسب إليه بعض الأبيات في مصدر، ويتلقّفها من هذا المصدر على أنها صحيحة النسبة إليه، ثم يفاجأ بعد ذلك أنها منسوبة لشاعر آخر في مصدر آخر، وقد يدرك ذلك بعد فوات الأوان إما بصعوبة بالغة، وإما على سبيل المصادفة !.

ومما يزيد الأمر صعوبة على من ينهض بجمع الشعر وتحقيقه أن يجد بعض الأبيات منسوبة لشاعره، ويجمعها على أنها له، ثم يكتشف بعد ذلك أنها لشاعر آخر لم تذكر في مصدر آخر إلا في ديوانه، ومن هنا تنشأ الصعوبة، وتكون الخطورة في مهمة الجمع والتحقيق.

إذن فعلى المحقّق أن يلزم نفسه بملاحقة كل ما نُسِبَ للشاعر من شعر في المظانّ المتعددة، حتى لا يفوته بيتٌ أو أبيات، ثم يقوم بحفظ ما جمعه للشاعر عن ظهر قلب، ثم ينهض بتصفح ما يتمكن من تصفحه من مصادر التراث العربي؛ اللغوي، والأدبي، والتاريخي، صفحة صفحة بما في ذلك الدواوين الشعرية، ولا بد له من الوقوف عند كل بيت في تلك المصادر لكي يتأكد من أن ما قام بجمعه صحيح لشاعره.

وأظن أن ذلك أمر خارج عن نطاق طاقة أي بشر، وقد ينفق الإنسان عمره كله في جمع ديوان وتحقيقه، ولا يتأتّى له ما يتطلّع إليه! .

ومن هنا أقرُّ بأن مهمة جمع الدواوين التي ضاعت أصولها المخطوطة مهمة شاقة وعسيرة، فهي أصعب بكثير من تحقيق الديوان المخطوط، ولكنها على قدر صعوبتها ومشقتها مثمرة، تعطي نتائج طيبة، إذ تنفخ الروح في ديوان عبثت به أظافر الإهمال، وألقت به أيادي الضياع في مكان سحيق، فضاع منا، وندَّ عنا، ومن هنا يقبل الباحث على تلك المهمة العسيرة بعزيمة جبّارة، وضمير راض.

وقد بذل المحقّق جهداً مشكوراً في جمع شعر "ابن أبي طاهر" وتحقيقه، وعلى الرغم من جهده هذا لم تسلم محاولته في هذا النطاق من الملحوظات، شأنه في ذلك شأن أي عمل بشري، حيث نسب كثيراً من المقطعات "لابن أبي طاهر"، وقد ثبتَ لديّ - بعدما طالعت كل ما احتوى عليه مجموع شعره، وقمتُ بإرجاع ما به من شعر على كثير من مصادر التراث العربي - أنه قام بإدراج (٢٠) عشرين مقطعة شعرية ليست خالصة النسبة لـ "ابن أبي طاهر" في مجموع شعره دون أن ينبسَ إزاء إحداها ببنتِ شفة تفيدُ بأن هناك اختلافاً حاصلاً في نسبتها.

وهاهي ذي تلك المقطعات سردتها هنا، وذكرت قبل كل مُقَطَّعة رقمَها، ورقم صفحتِها في المجموع الشعري، ثم أعدت تحقيقها من جديد مضيفاً إليها ما عثرتُ عليه مِمَّا لم يرد في المجموع الشعري من زياداتٍ في الروايات، والتخريجاتِ، ونصصت على اسم الشاعر، أو الشعراء الذين نُسِبَتْ إليهم ليأخذَ دارسُ الشعر حذرَه منها كي تكونَ دراستُه قائمة على أسسٍ متينة؛ ومن ثم تأتي نتائجُه على النتاج الشعري للشاعر سليمة.

(١) المقطعة رقم (٣)، ص٢٩٠ وتقع في أربعة أبيات، هي: [من الطويل]

١- حَبِيبِي حَبيبٌ يَكتُمُ النَّاسَ أَنَّهُ ... لَنا حِينَ تَرْمِينَا العُيونُ حَبيبُ
٢- يُباعِدُنِي في المُلْتَقى وَفُؤادُهُ ... - وَإِن هُوَ أَبْدَى لي البِعَادَ - قَرِيبُ
٣- وَيُعرِضُ عَنِّي وَالهَوَى لي مُقْبِلٌ ... إِذا خَافَ عَيْناً أَو أَشارَ رَقيبُ
٤- فَتَخرَسُ مِنّا أَلسُنٌ حينَ نَلتَقِي ... وَتَنْطِقُ مِنّا أَعيُنٌ وَقُلوبُ

الرواية:(١) ورد البيت الأول في ريحانة الألبا برواية: "حُبَّه *لنا حين تلْقانا العيونُ قلوبُ".

(٢) وورد البيت الثالث فيه أيضاً برواية: "والهوى منه مُقْبِلٌ ".

(٤) وورد البـــيت الرابع فيه كذلك برواية:"فتنطِقُ منَّا....وتخرسُ منا أعين وقلوبُ".

التعقيب: أدرج المحقق هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر من دون أن يـــشير إلى الاختلاف الوارد في نسبتها إليه، فهي للبحتري في ريحانة الألبا ٤٥/١، وعلّق محقّق الريحانة على هذه الأبيات قائلا: "ويبدو أن الأبيات للمتـــرجم (حسن بن محمد البوريني)، فإني لم أجدها في أي من طبعات ديوان البحتـــري "، وبناء علي هذا الاختلاف الوارد في نسبة هذه المقطعة يلزم عدم الركون إلى صحة نسبتها لـــ "ابن أبي طاهر" جملة واحدة.

(٢) النـــتفة رقـــم ٤ص ٢٩٠، وتقـــع فـــي بيتـــين، همـــا: [من الخفيف]

١- كَمَلَـــتْ فـــي المُبَـــرّدِ الآدَابُ وَاســـتُقِلَّتْ فـــي عَقلـــه الأَلْـــبَابُ
٢- غَيـــرَ أَنَّ الفَتَـــى كَمـــا زَعَمَ النَّا سُ دَعِـــيٌّ مُـــصَحِّفٌ كَـــذَّابُ !

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان الحمدوي برواية: "واستخفت "، وورد في تاريخ بغداد برواية: " كثرت في المبرد ".

التعقـــيب: أدرج المحقق هذه النتفة في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أنهـــا صحيحة النسبة إليه، وخرجها على مصدر واحد فقط، هو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ١٥٦/١.

قلت: النتفة ليست خالصة النسبة لابن أبي طاهر، فهي للحمدوي في مجموع شعره مج٢/ع٢/ ٧٧ من مجلة المورد، فيلزم إذن حذفها من الصحيح من شعره، وإسقاطها من دراسته، ووضعها وأمثالها في قسم خاص في نهاية مجموع شعر" ابن أبي طاهر" تحت عنوان:" ما نسب إلى الشاعر وإلى غيره من الشعراء"، وذكر محقق ديوان الحمدوي أنها لابن أبي طاهر في تاريخ بغداد ٣٨٦/٣ .

(٣) المقطوعة رقم٧ ص ٢٩١، وتقع في أربعة أبيات ، هي :

[من المتقارب]

١- حُجِبْتُ وقَد كُنتُ لا أُحْجَبُ ... وأُبعدتُ عَنكَ فَما أَقرُبُ !
٢- ومَا ليَ ذَنبٌ سِوَى أَنَّني ... إِذا أَنا أُغضبتُ لا أُغضَبُ !
٣- وَأَن لَيسَ دونَكَ لي مَرغَبٌ ... وَلا دونَ بابِكَ لي مَذهَبُ
٤- فَلَيتَكَ تَبْقَى سَليمَ المَكان ... وتَأذَنُ إِن شِئتَ أَو تَحجُبُ

الرواية: (٣) ورد البيت الثالث في دمية القصر برواية:" مطلب .....مرغب ".

التعقيب: أثبت المحقّق هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فهي في دمية القصر ٣١٤/١ لأبي غانم الكاتب، وبناء على هذا يلزم إخراجها من الشعر الذي خلصت نسبته إلى "ابن أبي طاهر"، والجدير بالذكر أن البيت الثاني من هذه المقطعة ورد منسوباً إليه في الدُّرِّ الفريد ٣٣٣/٥.

(٤) المقطعـــة رقم (١٨)، ص ٢٩٤، وهي في ثلاثة أبيات، هي:
[من الوافر]

١- وَمَجلــسٍ لَــذَّة لَــم نَقْــوَ فيه   علَــى شَــكْوَى وَلا عَدِّ الذُّنوبِ
٢- فَلَمّــا لَــمْ نُطــقِ فــيه كَلامًا   تَكَلَّمَــتِ العُــيونُ عَــنِ القُلوب
٣- وَفــي غمْزِ الحَواجِبِ مُستَراحٌ   لِحاجــاتِ المُحِــبِّ إِلى الحَبيبِ

الــرواية: (١) ورد البيت الأول في الزهرة برواية: " ولا عذر الذنوب "، وورد في ديوان المعاني برواية: " بمجلس .... الشكوى ".

(٢) وورد صــدر البــيت الثاني في ديوان مجنون ليلى برواية " إذا خفنا من الرقباء".

(٣) وورد البيت الثالث في المصدر السابق برواية: " وفي غمز الجوانح".

التعقــيب: أدرجــتْ هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر دون إشــارة تفــصح عــن الاختلاف الوارد في نسبتها إليه، وهذا أمر يقطع بأنها صحيحة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، ويتضح لنا الأمر من التخريج الآتي:

- البيت الثالث للرقاشي في المحب والمحبوب ١٤٣/٤.
- والبيتان : الثاني والثالث لمجنون ليلى في مجموع شعره٨١.
- والبــيت الأول لأعرابي من مقطعة وردت في أربعة أبيات في ديوان المعاني١/٣٥٢، وزهر الآداب١/٢٩٨، وهي بلا نسبة في الزهرة١/١١٤.

(٥) النـــتفة رقـــم(٤٢)، ص ٣٠٢، وتقـــع فـــي بيتـــين، همـــا:
[من الطويل]

١- إذا مَــا المَنَايَا أَخْطَأَتْكَ وَصادَفَتْ   حَمــيمَكَ فَــاعْلَم أَنَّهــا سَــتَعُودُ
٢- وَإِنَّ امــرَأً يَنْجُو منَ النَّار بَعْدَما   تَــزَوَّدَ مــن أَعْمَالهــا لَــسَعيدُ

التعقـــيب: أدرج المحقق هذه النتفة في مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر اعتمادا على المحاسن والمساوئ ٣٤٦- ٣٤٧.

قلـــت: وهـــذه النتفة أيضًا ليست خالصة النّسبة لأحمد بن أبي طاهر، لذا يلزم حذفها من الصحيح من شعره، وعدم الالتفات إليها في دراسته؛ لأنها ليزيد ابن الصقيل العقيلي في المصادر الآتية:

الكامل ١/١٣٥ ضمن مقطعة مكونة من ثلاثة أبيات، والبيت الثالث هو:

أَلا قُل لِأَربابِ المَخائِضِ أَهمِلوا   فَقَد تابَ مِمّا تَعلَمونَ يَزيدُ

والـــنوادر لأبـــي زيد الأنصاري ٤٨٩، والتذكرة الحمدونية ١/٢٢٣ بتقديم البـــيت الثاني على الأول، والبيت الثاني له في عيون الأخبار ٢/٣٦٩، وربيع الأبرار ١/٤٣٢، وحرفت فيه كلمة الصقيل إلى الطفيل، وزهر الأكم ٢/٢٨٧، وذكـــر معـــه فـــي هذه المصادر البيت المذكور آنفاً، والثاني أيضاً في بهجة المجالس ١/١٨٩ لأعرابي.

(٦) النـــــتفة رقـــم ٤٦ ص ٣٠٣ وتقـــع فـــي بيتـــين ، همـــا : [من الطويل]

١- وَمــا الشِّعْرُ إلّا السَّيفُ يَنْبُو وَحَدُّهُ   حُسَامٌ، ويَمضِي وَهوَ لَيسَ بِذِي حَدِّ

٢- وَلَــو كانَ بِالإِحْسَانِ يُرزَقُ شاعِرٌ لَأَجْدَى الَّذي يُكدي، وَأَكدَى الَّذي يُجْدِي

الـــرواية: (١) ورد البيت الأول في التمثيل والمحاضرة برواية: " كهام ويمضي.

التعقـــيب: أدرج المحقـــق هذه النتفة في مجموع شعر " ابن أبي طاهر"، وخـــرَّجها علـــى مصدرين، يضاف إليهما ربيع الأبرار ١/٣٠٨، والدر الفريد ٣١٦/٥، فهـــي لهـــذا الـــشاعر فيهما، والأول منها لعلي بن الجهم في التمثيل والمحاضـــرة ١٨٨، وعـــن هذا المصدر أدرجته في استدراكي الموسوم بـــ "البـــرهان عما في ديوان علي بن الجهم من وهم ونقصان" المنشور في مجلة العـــرب ص ٢١٠ ج ٣، ٤ / س٤٠ / ٢٠٠٤م، ثـــم كتبت بحثًا آخر بعنوان "عـــودة إلى ديواني علي بن الجهم والببغاء "، ذكرت فيه أنه ثابت في مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر ٣٠٣، وبناء على هذا يلزم إسقاط هذه النتفة أيضاً من مجمـــوع شعر ابن أبي طاهر، وعدم الاعتداد بصحة نسبتها إليه، وإلا لأوقعنا الشاعرَ فيما دحضه المحقق عنه في دراسته للاتهامات التي وجهت إلى أدبه.

(٧) النـــتفة رقـــم (٥١)، ص ٣٠٥ وتقـــع فـــي بيتـــين، همـــا: [من الطويل]

١- يُكلِّمُهَـــا طَرْفــي فَتُومـــي بِطَرفِها فَتُخْبِـــرُ عَمّا في الضَّمِيرِ مِنَ الوَجْدِ

٢- فَإِنْ نَظَرَ الواشُونَ صَدَّتْ وَأَعرَضَتْ وَإِن غَفَلُـــوا قَالَتْ: أَلَسْتَ عَلَى العَهْدِ

الرواية:(١) ورد البيت الأول في ديوان بشار بن برد برواية: " فيخبر".

التعقـــيب: يلزم حذف هذه النتفة من مجموع شعر " ابن أبي طاهر" كذلك، فهـــي ليـــست له، بل هي لبشار بن برد في ديوانه٥٢/٤، وخرجها محققه على المختار من شعر بشار ٦٢.

(٨) الأبيات ٦- ٩ من القصيدة رقم(٦٣)، ص ٣٠٩ وهي:
[من مجزوء الكامل]

١- قالَت غُبارٌ قَد عَلا ... كَ فَقُلتُ: ذا غَيرُ الغُبارْ
٢- هَذا الَّذي نَقَلَ المُلو ... كَ إِلى القُبورِ مِنَ الدِّيارْ
٣- قالَت: ذَهَبتَ بِحُجَّتي ... عَنّي بِحُسنِ الاعتِذارْ
٤- يا هَذِهِ ! أَرَأَيتِ لَيْ ... لاً مُذ خُلِقتِ بِلا نَهارْ

الرواية:(٩) ورد البيت الرابع في طبقات الشعراء برواية: " ليلاً يستنير بلا نهار ".

التعقيب: تمَّ إدراج هذه الأبيات في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" في نهاية قصيدة مكونة من تسعة أبيات، وقد وقفت على الأبيات السابقة منسوبة لعوف بن محلم الخزاعي في طبقات الشعراء ١٩١ في مقطعة مكونة من ستة أبيات، وعليه فيلزم إسقاط هذه الأبيات من مجموع شعر " ابن أبي طاهر"، وطرح الاستناد عليها في دراسته، وعدم الاعتداد بها في صحة نسبتها إليه، وإلا لأوقعناه فيما دحضه المحقق عنه في دراسته للاتهامات التي وجهت إلى أدبه.

(٩) النتفة رقم (٦٨)، ص ٣١٠، وتقع في بيتين ، هما :
[من مجزوء الكامل]

١- كُنّا نَخافُ مِنَ الزَّما ... نِ عَلَيكَ إِذ عَمِيَ البَصَرْ
٢- لَم نَدرِ أَنَّكَ بِالعَمَى ... تَغنَى وَيَفتَقِرُ البَشَرْ

الـــرواية: (١) ورد البـــيت الأول في الديارات، ومعجم الأدباء، والوافي بالوفيات برواية: "قد كنت خفت يد.....إذ ذهب".

(٢) وورد البـــيت الثاني في الديارات، ومعجم الأدباء، والوافي بالوفيات برواية: "لم أدر".

التعقـــيب: ورد هـــذان البيتان في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أن نـــسبتهما خالصة إليه، وليس الأمر كذلك، فهما لأبي علي البصير في مجموع شـــعره ٢/ ٣٠٨، (ضـــمن مـــا نـــسب إليه وإلى غيره). وزد عليه الديارات للشابشتي ٨١، ومعجم الأدباء ٦/٢٤٠٦، والوافي بالوفيات ٤/٣٤١.

(١٠) المقطعة رقم (٧٣) ص ٣١٣، وهي:

[من الكامل]

١- يـــا مَنــزِلاً لَعِــبَ الزَّمانُ بأهله	طَـــوراً يُفَـــرِّقُهُم وطَـــوراً يَجمَـــعُ
٢- أَيــنَ الَّــذينَ عَهِــدتُهُم بِــكَ مَرَّةً	كــانَ الــزَّمانُ بِهِــم يَضُرُّ وَيَنفَعُ
٣- أَصــبَحتَ تَفزَعُ مَن رَآكَ وَطالَما	كُــنّا إِلَــيكَ مِــنَ الحَــوادِث نَفزَعُ
٤- أَيّـــامَ لا أَغــشى لأَهلِــكَ مَربَعًا	إِلّـــا وَفـــيهِ للمَـــسَرَّةِ مَـــربَعُ
٥- لَهفــي عَلَــيكَ لَــو اِنَّ لَهفًا يَنفَعُ	أَو أَنَّ دَهــراً راحِــمٌ مَــن يَجزَعُ
٦- مــا كـــانَ ذاكَ العَيشُ إِلّا خُلسَةً	خَطفاً كَرَجعِ الطَّرفِ أَو هُوَ أَسرَعُ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في وفيات الأعيان، والمستطرف، وإعلام الـــناس بمـــا وقـــع للبرامكة مع بني العباس ٢٦٤ برواية: " فأبادهم بتفرق لا يجمع"، وورد في وفيات الأعيان، والمستطرف برواية:" عبث الزمان".

(٢) وورد البيت الثاني في إعلام الناس برواية:"إن الذين عهدتم فيما مضى".

(٣) وورد البيت الثالث في إعلام الناس برواية: "من المخاوفِ تَضْرَعُ ".

(٤) وورد البيت الرابع في المستطرف برواية:

أيامَ لا يُغْشَى لِذِكْرِك مَرْبَعٌ   إلا وَفِيهِ لِلْمَكَارِمِ مَوْضِعُ

التعقيب:أدرج المحقّق هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر، وقد جمعها من المنازل والديار لأسامة بن منقذ ص٧-٨.

قلت:الأبيات ١-٤ من هذه المقطعة ليست خالصة النسبة لابن أبي طاهر، ولــو تتــبّع المحقّــق تخريج مصطفى حجازي لها في هامش المنازل والديار لأدرك ذلــك، وها هو ذا تخريجها في هذا المصدر:" الأبيات ١، ٢، ٣، إعلام الــناس ١٥٣من غير عزو، وحكي أن الرشيد(هارون) قرأها مكتوبة في لوح على أحد جدران بني برمك بعدما أبادهم، وزاد بعد البيت الثالث:

ذَهَبَ الذِينَ يُعَاشُ في أَكْنَافِهِمْ   وَبَقى الذِينَ حَيَاتُهمْ لا تَنْفَعُ

وفــي محاضــرات الأدبــاء ٢٦٩/٢ أبيات لابن أبي طاهر في مثل هذا المعنى. والبيتان ١،٢ أوردهما ابن خلكان (وفيات الأعيان ٣١٣/١) في ترجمة جعفر بن فلاح من قواد المعز لدين الله الفاطمي، حكى بعضهم: "أنه قرأها على قــصر جعفــر بعد قتله ". وأضيفُ إلى هذا التخريج:الأبيات ١، ٢، ٤ والبيت المثبت آنفا بلا نسبة في المستطرف ٣٣٠/٢.

ولا شك أن قراءة " هارون الرشيد" لهذه الأبيات تثبت عدم خلوص نسبتها لابــن أبــي طاهــر، لتقدم زمنه على زمن ابن أبي طاهر، فمعروف أن مولد هارون كان عام (١٤٩هـ)، وأن وفاته كانت عام (١٩٣هـ) أي قبل مولد ابن أبي طاهر عام (٢٠٤هـ).

(١١) المقطــوعة رقــم (٧٤)، ص ٣١٣، وتقــع فــي أربعة أبيات ،هي: [من الطويل]

١- إذا كُــنتَ تَأتــي المَرءَ تُعظمُ حقَّهُ   ويَجْهَــلُ منْكَ الحَقَّ فَالهَجْرُ أوسَعُ

٢- فَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ وَفِي الهَجْرِ راحَةٌ   وَفِي النَّاسِ عَمَّا لا يُـواتِيكَ مَقْنَعُ
٣- وَإِنَّ امـرَأً يَرضَـى الهَوَانَ لِنَفسِه   حَرِيٌّ بِجَدْعِ الأَنْفِ وَالجَـدعُ أَشْنَعُ
٤- فَـدَعْ عَـنْكَ أَفْعَالاً يَضُـرُّكَ فِعْلُهَا   وَسَـهِّلْ حِجابًـا إِذْنُهُ لَيـسَ يَنْفَعُ

الـروايـة:(١) ورد البيت الأول في التذكرة الحمدونية برواية: "تأتي المرء توجب "، وورد في الصداقة والصديق برواية: " توجب".

(٢) وورد البـيت الثانـي في ديوان ابن عبد ربه برواية: "وفي الناس أبدال... عمن لا".

(٣) وورد البيت الثالث فيه أيضًا برواية:" الأنف والأنف أسنع".

التعقـيب: أدرج المحقق هذه المقطعة في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فيلزم حذفها من الصحيح من شـعره، لأنها لابن عبد ربه، فقد وردت في مجموع شعره ١٢١ ما عدا البيت الأخير، ونسبها ابن عبد ربه لنفسه أيضًا في كتابه العقد الفريد ١/٧٦، فلعل ابن أبي طاهر(ت٢٨٠هـ) أخذها وأضاف إليها البيت الأخير هذا، أو لعل ابن عبد ربه(ت ٣٢٨هـ) أخذها من ابن أبي طاهر وحذف منها البيت الأخير.والمقطعة لابـن أبـي طاهـر في طراز المجالس ٨٠-٨١ ، والأول منها بلا نسبة في الـصداقة والـصديق٢٦٦، والتذكرة الحمدونية ٣/١٣٠، وعلى أي حال يلزم الحذر في الاعتداد بصحة نسبة المقطعة إليه.

(١٢) المقطوعة رقم (٨٠)، ص ٣١٥، وتقع في ثلاثة أبيات، هي:

[من البسيط]

١- ما مِن صَدِيقٍ- وَإِن تَمَّت صَداقَتُهُ   يَوماً- بِأَنجَحَ في الحَاجَاتِ مِن طَبَقِ
٢- إِذا تَعَمَّـمَ بِالمِـنديلِ مُـنطلِـقًا   لَـم يَخْـشَ نَـبْوَةَ بـوّابٍ وَلا غَلَقِ
٣- لا يَكـذِبَنَّ، فَإِنَّ النّاسَ مُذ خُلِقوا   لِـرَغبَةٍ يُكـرِمونَ الـنّاسَ أَو فَرَقِ

الــرواية:(١) ورد البــيت الأول في المحاسن والأضداد، وبهجة المجالس برواية: "وإن أبدى مودته "، وورد في المثل السائر برواية: " وإن صحت ".

(٢) ورد البــيت الثانـــي في عيون الأخبار، والبصائر والذخائر، والمثل السائر، والغرر والعرر برواية:"إذا تلثم "، وورد في المحاسن والأضداد، ونثر الــنظم بــرواية: "إذا تقنع "، وورد في بهجة المجالس برواية: " إذا تلثم....لم يخش صولة "، وورد في البصائر والذخائر برواية: " لم يخش".

(٣) وورد البــيت الثالث في المصادر السابقة برواية:" لا تكذبن "، وهي روايـــة أدق من الرواية الواردة في مجموع شعر " ابن أبي طاهر"، وورد في محاضـــرات الأدبـــاء، وديـــوان أبي العتاهية برواية: " لا تكذبن....عن رغبة يعظمـــون "، وورد فـــي المحاسن والأضداد برواية: " لا تكثرن....لرغبة كلما يعطون أو فرق ".

التعقــيب: تـــم إدراج هـــذه المقطعة في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" اعتمادًا على مصدر واحد فقط، هو مخطوط المناقب والمثالب، الورقتان ٤٥ ، ٤٦ . ولـــم أقف في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" على نص يفيد بأنها تنسب إلـــى غيره، وهذا مما يقطع بأنها خالصة النسبة إليه، وهذا أمر مجانب للواقع، وسيتضح ذلك من التخريج الآتي:

المقطعـــة لبعض المحدثين في عيون الأخبار ١٢٣/٣، وهي بزيادة بيت وبـــلا نسبة في نثر النظم وحل العقد ١٥٥، وبهجة المجالس ٢٨٢/١، والبيت الزائد حسب روايته في نثر النظم هو:

إن الفعال فويق النجم مطلبه والقول يوجد مطروحًا على الطرق

وهي بلا نسبة في المحاسن والأضداد ٢٠٥، والبصائر والذخائر٨/١٩٨، ومحاضرات الأدباء ٢/١٠٤، والغرر والعرر ٤٥٠، وتمثل ابن الأثير بالبيتين ١، ٢ في كتابه المثل السائر ٢/٤٠. والمقطعة في ديوان أبي العتاهية ٥٨٩ في أربعة أبيات منها البيت المثبت آنفًا .

(١٣) النتفة رقم (٨١)، ص ٣١٥ وتقع في بيتين ، هما : [من الطويل]

١- ولَيسَ فَتَى الفِتيانِ مَن راحَ وَاغتَدى لِشُرْبِ صَبوحٍ أَو لِشُربِ غَبوقِ
٢- ولَكِن فَتَى الفِتيْانِ مَن رَاحَ أَو غَدا لِضُرٌ عَدُوٌ أَو لِنَفعِ صَدِيقِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في شرح ديوان الحماسة، والتذكرة الحمدونية، والتذكرة السعدية، ومجموعة المعاني، والمستطرف، برواية:

وليس فتى الفتيان من جل هَمِّه صبوح وإن أمسى ففضل غبوق

وفي شرح ديوان الحماسة: " كل همه".

(٢) وورد البيت الثاني في عيون الأخبار، والعقد الفريد، والجليس والأنيس، وبهجة المجالس، والتبيان في شرح الديوان، والتذكرة الحمدونية، برواية: "من راح واغتدى".

التعقيب: أدرج المحقق هذه النتفة في مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر اعتمادًا على مصدر واحد، على أنّها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك فهي بلا نسبة في المصادر الآتية:

عيون الأخبار ١٧٨/٣، والعقد الفريد٣/١٧، وشرح ديوان الحماسة ١٦٧٠برقم ٧٣٣، وبهجة المجالس١/٦٤٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٥، والتذكرة السعدية١٢٠، ومجموعة المعاني٢/٨٣٧، والمستطرف ١/٣٧٩، وشرح نهج البلاغة ١١/١٤٣، والتبيان في شرح الديوان ١/١٧٤، وعزاها مؤلفه لراجز، لم يذكر اسمه، والنتفة من الطويل، وليست من الرجز، والأول بلا نسبة أيضا في الوساطة٢٧٢.

وهي لوالبة بن الحباب في الجليس والأنيس٢/١٤٩، والحماسة البصرية ٢/٩٠٧ .

وهي للحسين بن مطير الأسدي في مجموع شعره ٢٢.

(١٤) النتفة رقم(١٠٤)، ص٣٢٢، وتقع في أربعة أبيات، هي:
[من الطويل]

١- إِشَارَةُ أَفواه، وَغَمْزُ حَواجِبٍ وَتَكْسِيرُ أَجْفَانٍ، وكَفٌّ تُسلِّمُ
٢- وَأَلسُنُنا مَعقُودَةٌ عَن شَكاتِنا وَأَبصارُنا عَنها الصَّبَابَاتُ تفهَمُ

الرواية (١) ورد البيت الأول في ديوان أبي تمام برواية:

إِشارَةُ أَفواهٍ وَغَمزُ حَواجِبٍ وَتَكسيرُ أَبصارٍ وَطَرفٌ يُسَلِّمُ

(٢) وورد البيت الثاني في ديوان أبي تمام برواية:

وَأَلسُنُنا مَمنوعَةٌ مِن مُرادِنا وَأَبصارُنا عَنّا تُجيبُ وَتُفهِمُ!

التعقــيب: تمّ إدراج هذه النتفة في مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر على أنهــا مــن الشعر الخالص النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فقد وقفت عليها في ديوان أبي تمام ٢٧٢/٤ بالرواية المثبتة آنفاً ضمن مقطعة في أربعة أبيات، كما وقفــت على البيت الأخير منها في طائفة من المصادر ضمن مقطعة في ثلاثة أبــيات، شَــدَتْ بها إحدى الجواري في زمن المأمون. والمصادر التي روت المقطعة هي: العقد الفريد ٢٠٩/٢، والمستجاد من فعلات الأجواد٤٠، وثمرات الأوراق٢٥٧، ونهاية الأرب ٣٣١/٣، وتزيين الأسواق ٣٥٥/١، وإعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس ٣٤٢، والبيتان اللذان وردا في ديوان أبي تمام قبل البيتين المثبتين آنفاً هما :

يُتَــرجِمُ طَرفــي عَــن لِساني بِسِرِّهِ   فَيُظهِــرُ مِن وَجدي الَّذي كُنتُ أَكتُمُ
أَلَــيسَ عَجيــبــاً أَنَّ بَيــتاً يَضُمُّني   وَإِيّــــاكَ لا نَخلـــو وَلا نَتَكَــلَّمُ

والبيت المذكور في المصادر المثبتة آنفاً، ولم يذكر في ديوان أبي تمام هو:

ســوى أعــينٍ تــبدي ســرائرَ أنفسٍ   وتقطــيعُ أنفــاسٍ على النار تُضرم

وبذلك يكون مجموع هذه المقطعة خمسة أبيات.

(١٥) النــتفة رقــم (١٠٦)، ص ٣٢٣، وتقــع فــي بيتــين، همـــا: [من الطويل]

١ - يَعُــدّونَ لي مَالاً فَهُم يَحسُدونَني   وَذو المــالِ قَــد يُغرى بِهِ كُلُّ مُعْدَمِ
٢- وَلَــو حَسِبوا مالي طَريفي وَتالِدي   وَقَرْضِي وَفَرْضِي لَم يَكُن نِصفَ دِرْهَمِ

التعقــيب: تم إدراج هذه النتفة في مجموع شعر" ابن أبي طاهر" اعتمادًا علـــى مخطـــوطة المناقب والمثالب، وفي هذا نظر، فهي للمستهل بن الكميت الأســـدي في كتاب الورقة ٨٣، ومعجم الشعراء ٤٥٣، وعليه فيلزم حذفها من شعر ابن أبي طاهر.

(١٦) النـــتفة رقـــم (١٠٨)، ص٣٢٣، وتقـــع فـــي ثلاثـــة أبـــيات، هـــي:
[من البسيط]

١- إن زُرتَ ســـاحَتَهُ تَبغـــي سَماحَتَهُ   أَرْدَتْـــكَ راحَـــتُهُ بالصَّوبِ وَالدِّيَمِ
٢- أَخلاقُـــــهُ كَرَمٌ، أَقوالُـــــهُ نَعَـــمٌ   بِقَـــولِه نَعَـــــمٌ قَد لَحَّ في نِعَمِ
٣- مـــا قـــالَ لا قَطُّ إلّا في تَشَـــهُّدِهِ   لَـــولا التَّشَهُّدُ لَم تَخـــطُرٌ لَهُ بِفَمِ

الـــرواية:(١) ورد البـــيت الأول فـــي الجلـــيس والأنيس برواية: " إن جئت..... تلقاك راحته بالوبل..."، وهي الرواية الصحيحة.

(٢) وورد البـــيت الثانـــي في المصدر نفسه برواية: " وقوله نغم...قد لج..."، وهي رواية أدق من الرواية المعتمدة في المجموع الشعري.

التعقيب: تم إدراج هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أنها خالـــصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فقد وقفت على البيتين الأول والثاني منها ضمن مقطعة في ثلاثة أبيات في كتاب الجليس والأنيس ٢/٢٣١ لإسحاق ابن خلف (ت٢٣٠هـــ)، والبيت الثالث هناك هو:

مـــا ضَـــرَّ زَائِـــرَهُ الرَّاجِـــي لِـــنائِلِهِ   إن كـــان ذا رَحِـــمٍ أو غيرَ ذِي رَحِمِ

وبـــناءً علـــى هـــذا الإيضاح يلزم عدم الاعتداد بصحة نسبة المقطعة، أو البيتين ١، ٢ منها إلى ابن أبي طاهر وإلا لأوقعناه فيما دحضه المحقق عنه في دراسته للاتهامات التي وجّهت إلى أدبه .

(١٧) المقطوعة رقم(١٠٩)، ص ٣٢٣-٣٢٤، وتقع في أربعة أبيات، هي:
[من الطويل]

١- بَدَأتَ بإِحسانٍ، وَثَنَّيتَ بالرِضـــا   وَثَلَّـــثتَ بِالحُسْنَى، وَرَبَّعـــتَ بِالكَرَمْ
٢- وَباشَرْتَ أَمْرِي، وَاعتَنَيتَ بِحاجَتي   وَأَخَّرتَ لا عَنِّي، وَقَدَّمـــــتَ لي نَعَمْ
٣- وَصَدَّقتَ لي ظَنًّا، وَأَنجَزتَ مَوعِداً   وَتابَعـــتَ بِالنُّعمى، وَما زِلتَ ذا كَرَمْ
٤- فَإِن نَحْنُ كافَأنا فَأَهلٌ لِقصــــــدِنا   وَإِن نَحنُ قَصَّــــــرْنَا فَمَا الوُدُّ مُتَّهَمْ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان دعبل الخزاعي برواية: " وثنيت بالعلا "، وورد في الغرر والعرر برواية: " بدأت بتسهيل ".

(٢) وورد البيت الثاني في ديوان دعبل برواية: "ويسرت أمري"، وورد في الغرر والعرر برواية:

وَحَقَّقْـــتَ لـــي ظَنِّي وَأَنْجَزْتَ مَوْعِدِي   وأبعـــدتَ لا عَنِّـــي وَقَدَّمتَ لي نَعَمْ

(٣) وورد البـــيت الـــثالث فـــيه أيضًا برواية " فأهل لودنا"، وورد في المنتخل برواية:

".....مـــــــــــــــــــــوعدي   وطبت به نفسًا ولم تتبع الندمْ

(٤) وورد البيت الرابع في ديوان " دعبل الخزاعي برواية:

" فأهــل لــودنا "، وورد في أبي الفتح البستي، والمنتحل برواية: " فأهل لشكرنا ".

التعقيب: أدرجتُ هذه المقطعة في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" من دون إشارة إلى الاختلاف الوارد في نسبتها إليه، وهذا بيان بذلك:

المقطعة لدعبل بن علي الخزاعي في مجموع شعره ٢٤٧(ضمن الصحيح من شعره) ماعدا البيت الثالث .

والبيــتان ٢ ،٤ لأبــي الفتح البستي في المنتحل ٩٥ ، و مجموع شعره ٢٩٧ .

والمقطعة للبحتري في المنتخل ٣٧١/١ بزيادة بيت، هو:

وَأَولَيْتَنِــي خَيْــراً وَأَنْبَلْتَنِــي يَــداً   وَتَابَعْــتَ بَالنُّعْمَــى ومَا زِلْتَ ذَا نِعَمْ

ولم ترد في ديوان البحتري.

والبيت الأول والثاني بروايته المثبتة آنفاً بلا نسبة في الغرر والعرر ٢٧٦.

وبــناء علــى هذا الإيضاح يلزم حذف المقطعة من الصحيح من مجموع شعر "أحمد بن أبي طاهر"، وطرح الاعتداد بها في دراسة شعره.

(١٨) النــتفة رقــم ١١٥ص ٣٢٦،وتقــع فــي بيتــين ، همــا : [من السريع]

١- وَعَدْتَنِــي وَعْــدَكَ حَتَّــى إِذا   أَطْمَعْتَنِــي فــي كَنْــزِ قــارُونِ

٢- جِــئْتَ مِــنَ اللَّــيْلِ بِغَــسّالَةٍ   تَغْــسِلُ مــا قُلْــتَ بِــصَابُونِ !

التعقيب: أدرج المحقّق هذه النتفة في مجموع شعر ابن أبي طاهر من دون إشارة منه إلى أنها تنسب أيضًا إلى أبي نواس. فهي له في المحاسن والأضداد ٥٥، ونثر النظم وحل العقد٥٧ -٥٨، والمحاسن والمساوئ٢٥٦، ولم أجدها في ديوانه.

(١٩) النتفة رقم (١١٧)ص ٣٢٦ وتقع في بيتين، هما: [من الخفيف]

١- اذهَبا بي إن لَم يَكُن لَكُمَا عقْـ ... رٌ إلى تُربِ قَبْرِه فَاعقِراني
٢- وَانضَحَا مِن دَمي عَلَيهِ فَقَد كا ... نَ دَمِي مِن نَداهُ لَو تَعْلَمَانِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في التعازي والمراثي برواية: "ارجعاني....لحد قبره، وورد في عيون الأخبار برواية " فاذهبا بي....جنب"، وورد في الأغاني برواية:" واذهبا...جنب قبره"، وورد في الأذكياء، ومن الضائع من معجم الشعراء، ووفيات الأعيان، وثمرات الأوراق برواية: "احملاني إن لم ...إلى جنب "، وورد في النجوم الزاهرة برواية:" قرباني...إلى جنب "، وورد في نهاية الأرب برواية: "على ترب ".

التعقيب: وهذه النتفة أيضًا يلزم حذفها من مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر، لأنها ليست خالصة النسبة إليه، فقد أدرجها محقق مجموع شعر " ابن أبي طاهر" اعتمادًا على مصدرٍ واحدٍ فقط، هو المحاسن والمساوئ٣٤٦.

وهي لبعض الشعراء في طائفة من المصادر، وهذا بيان بذلك:

- النتفة لأحمد بن محمد الخثعمي في التعازي والمراثي٢٧٧ (من قصيدة طويلة)، وعيون الأخبار ٣/ ١٦٨، والأمالي ٢/٣٠٩ (من مقطعة في أربعة أبيات)، وسمط اللآلي ٢/٩٢١-٩٢٢، ومن الضائع من معجم الشعراء ١٦، ووفيات الأعيان ٥/٣٥٦.

- وهي لخالد الكاتب في ثمرات الأوراق٩٤.
- وهي لبعض المحدثين في الأغاني ٣٨٢/١٥ من مقطعة في أربعة أبيات.
- وهي للحسن بن محمد الشريف أبي محمد الحسيني في النجوم الزاهرة ٢٧١/٥.
- وهي لفتى من العرب في التذكرة الحمدونية ٣٥٢/٢، ونهاية الأرب ٢١٣/٣ .
- وهي بلا نسبة في الأذكياء ٢٠٥ .

وبناء على هذا الإيضاح يلزم حذف هذه النتفة من الصحيح من مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر.

(٢٠) النتفة رقم(١٢٠) ص ٣٢٧، وتقع في بيتين، هما : [من الوافر]

يَقُولُ العَاذِلاتُ تَسَلَّ عَنْهَا وَدَاوِ غَلِيلَ قَلْبِكَ بِالسُّلُوِّ
فَكَيفَ وَنَظْرَةٌ مِنْهَا اخْتِلاسًا أَلَذُّ مِنَ الشَّمَاتَةِ بِالعَدُوِّ !

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان ابن المعتز، ومروج الذهب برواية:

تَقُولُ العَاذِلاتُ تَعَزَّ عَنْهَا وأَطْفِ لَهِيبَ قَلْبِكَ بالسُّلُوِّ

وورد في الزهرة برواية: "تقول العاذلات تعز عنها"، وورد في المستطرف برواية: " تقول...عليل صبرك"، وورد في ربيع الأبرار برواية: "تقول".

(٢) وورد البيت الثاني في ديوان ابن المعتز برواية: وكيف وقبلة" .

التعقيب: رصد المحقق هذه النتفة في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أنها من الشعر الذي سلمت نسبته إليه، ولم يشر إلى الاختلاف الوارد في نسبتها الذي يظهر على النحو الآتي:

- النتفة بلا نسبة في المستطرف ٨٩/٣، والزهرة١/٤٣٣.
- وأنشدها الجاحظ في ربيع الأبرار ٤٦/٢.
- وهي لابن المعتز في مروج الذهب ٢٩٣/٤، وديوانه ٣٧٢/٣.

ثانياً: ما يلزم إضافته إلى مجموع شعر"ابن أبي طاهر" من مقطعات:

في الحقيقة إن الدواوين المؤسّسة على الجمع بعد ضياع أصولها المخطوطة تظلّ عرضة للاستدراك عليها على مَرِّ الأيّامِ لأنّ تراثنا العربيَّ لما يطبع بأكمله بعد، وأن ما يطبع منه يطبعُ مُنَجَّمًا على فترات، وهذه الاستدراكات والإضافات تعد حلقة في سبيل التواصل العلمي، يسلمها السابق للاحق ليكمل المسيرة العلمية، ويواصل تشييد الصرح الثقافي؛ ومن هنا رأيت أن من الواجب عليَّ إثبات المستدرك الآتي؛ لاستكمال الصورة التّامّة لشاعرية " ابن أبي طاهر" أولاً، ولتعبيد الدرب أمام الباحثين لاستجلاء جوانب فكرية وأدبية جديدة لتراثنا الأدبي مما يضاف إلى هذا المجموع الشعري، أو غيره من المجاميع ثانيًا.

فإذا كان الاستدراك على الدواوين التي تعتمد على الجمع واللملمة أمرًا واردًا ومتوقعًا للسبب المذكور آنفاً أدركنا أن لا محل لمتابعة المحقق غيره في وصف منهجه فيما ينشره من دواوين شعرية مجموعة ومحققة بالدقة

والاستقصاء، وذلك في قوله في كتاب المستدرك على صناع الدواوين ص١/٣٤٧ عن منهجه:" لما يعرفه أعضاء اللجنة المذكورة من صفة الاستقصاء فيما أنشره، الأمر الذي يقطع الطريق على من يريد سلوك السبيل ذاته".

أقول لا محلّ لهذا التّصريح في سبيل جمع الدواوين الضائعة الأصول، والاستدراك الآتي يؤيد ذلك، ففيه حصيلة شعريّة طيّبة - بالقياس إلى مجموع شعر ابن أبي طاهر -، فاتت الأستاذ "هلال ناجي"، فأخلّ بها المجموع الشعري، لم يسبقني أحد - فيما أعلم - إلى استدراكها، وأقول فاتته، لأن منها مقطعات رويت في مصادر رجع إليها، وأفاد منها، مثل:" الزهرة "، و"العقد الفريد "، و"بهجة المجالس "، و" محاضرات الأدباء "، و"الدر الفريد "، وغيرها ومنها مقطعات رويت في مصادر لم يفد منها، مع أنها كانت مطبوعة ومتداولة في أيدي الناس قبل نشره للديوان بزمن غير قصير ؛مثل :" أخبار النساء لابن الجوزي "، و" إنباه الرواة على أنباه النحاة"، و" بدائع البدائة"، و" معجم الأدباء"، وغيرها.

ولو رجع المحقق إلى ما لم يقف عليه من مصادر، ولو وقف وقفة متأنّية فيما رجع إليه من مظانٍّ لأثرى محاولته إثراء عظيمًا، ولما فاته هذا الشعر الكثير الذي ورد في بحثي المتواضع هذا، والذي ضم (٢٨) مقطعة خالصة النسبة لـ" أحمد بن أبي طاهر "، ضمت (٧٨) ثمانية وسبعين بيتاً، و(٥) وخمسة أشطر، صحيحة النسبة إليه، وهذه الأبيات وردت في معظمها منسوبة إلى " ابن أبي طاهر " صراحة، وقليل منها ورد في بعض المظان مُصَدَّراً بالفعل" أنشد " قبل ذكر اسمه، ولما لم أقف على هذه الأبيات المصدرة بالفعل

"أنـــشد" في المصادر الأخرى منسوبة لغيره أولاً، ولما رأيت أنها تشبه شعره ثانـــياً حكمت بأنها له، وأنه أنشدها من شعره، وقد أشرت في التخريج إلى ما ورد مُـــصَدَّرًا بالفعـــل " أنـــشد"، أما ما ورد منسوباً إليه صراحة فلم أذكر في تخريجه شيئًا.

وهاهـــي ذي الأبـــيات المستدركة، أسوقها منسوقة على حروف المعجم مراعياً في ترتيبها حركات حروف الروي في حالة تجمع بعض المقطعات على روي واحـــد، فأبـــدأ – كعادتـــي فـــيما صنعت من دواوين– بالروي الساكن، فالمفتوح، فالمكسور، فالمضموم، وقد وزعت هذه الأبيات على قسمين؛ أولهما: مـــا سلمت نسبته لـــ" أحمد بن أبي طاهر ".وثانيهما: ما نسب إليه وإلى غيره. وأبدأ بـــ:

أولاً: ما سلمت نسبته لـــ" أحمد بن أبي طاهر" .

(١)قـــال "ابـــن أبـــي طاهـــر" يهجـــو "المفـــضل بـــن ســـلمة":

[من الخفيف]

١- يَـــا أَبَا طَالِبٍ طَلَبْـــتَ بِشَـــــأْوٍ	أَنْتَ فيه كقَابِـــــضٍ لِلْمَـــاءِ
٢- أَيْـــنَ بـــطْءُ الحَمِيرِ مِنْ سَابِقِ الخَيْـــ	ـــلِ وَأَرْضٌ مَوْطُـــوءَةٌ مِنْ سَمَاءِ!
٣- لِيَ كُفْـءٌ سِوَاكَ فارجِعْ إلى قَـــدْ	رِكَ يَـــا غَـــثُّ لَـــسْتَ مِنْ أَكْفَائِي
٤- كُنْتَ أُضْحُوكَتِي فَأَصْبَحْتَ مِنْ مَضـــ	ـــغِـــكَ لِلـــشِّعْرِ ضُحْكَةَ الغَوْغَاءِ
٥- وتَعَـــدَّيْتَ فَـــوْقَ قَـــدْرِكَ لَمَّـــا	قُلْــــتَ قَدْ عَدَّنِي مِنَ الأَعْدَاءِ
٦- أَبعِـــرِضٍ يَعَافُـــهُ الكَلْـــبُ نَتْـــناً	لَـــمْ يَـــزَلْ عُرْضَةً لِمَسِّ الهِجَاءِ
٧- خِلْـــتُ أَنِّـــي أَرَاهُ كفئاً لِعِرْضِـــي	أَوْ أُجَـــازِي فَعَالَـــهُ بِجَـــزَاءِ
٨- إِنَّ ذِكْـــرِي سُـــمٌّ بِفِـــيكَ وَحِـــيٌّ	وَهْـــوَ دَاءٌ مَـــا إِنْ لَـــهُ مِنْ دَوَاءِ
٩- هَـــبْكَ أُدْرِجْتَ في كِسَاءِ الكِسَائِـــيـ	ـــي وَأُلْبِـــسْتَ فَـــرْوَةَ الفَـــرَّاءِ

١٠- وَبِسلْحِ الخَلِيلَ حُنِّكْتَ في المَهْـــدِ فَأَصْبَحْتَ أَفْصَحَ الفُصَحَاءِ
١١- لَسْتَ إلاَّ غَثًّا غثيثًا ثَقِيلَ الرُّوحِ أَعْمَى تُعَدُّ في البُصَرَاءِ

التخريج : القصيدة له في إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/٣١٠ .

(٢)وقال: [من مجزوء الكامل]

١- أَمَّا الطُّلُولُ فَمُخْبِرا تٌ أَنَّهُمْ ظَعَنُوا قَرِيبَا
٢- لَمْ يَعفُهَا مَطَرٌ وَلَمْ تَسفِ الرِّيَاحُ بِهَا كَثِيبَا
٣- شاهَدْتُ آثارَ الحَبِيبِ بِهَا تذكرني الحَبِيبَا
٤- وَطْءَ النِعَالِ وإثر مُفْتَرَشٍ وَمُغْتَسَلاً رَطِيبَا

الرواية:(٣) ورد البيت الثالث في الدر الفريد برواية: " تذكرنا ".

التخريج: الدر الفريد ٢/٢٦٧، ومحاضرات الأدباء ٤/٥٤٧، وفيهما: "وأنشد".

(٣) وقال: [من الطويل]

١- أذاهِبَةٌ نَفْسِي شُعَاعًا فميِّتٌ وَمُنْصَدِعٌ قَبْلَ انصدَاعِ النَّوَى قَلْبِي؟
٢- مخافَةَ بينٍ لا تَلاقِي بَعْدَهُ وَشَحْطِ النَّوَى بَعْدَ الزِّيارَةِ والقُرْبِ

التخريج: الزهرة ١/٢٢٦، وفيه "وأنشدني أحمد بن أبي طاهر".

(٤)وقال: [من مخلع البسيط]

١- أنكَرْتِ ذُلِّي، فأيُّ شَيءٍ أحسَنُ مِنْ ذلَّةِ المُحِبِّ ؟
٢-ألَيسَ شَوقِي وفَيضُ دَمْعِي وَضُعفُ جِسْمِي شُهُودَ حُبِّي؟

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" برواية:

أَلَــيسَ وَجــدي وَفَــرطُ شَــوقي وَطــولُ سُــقمي شُــهودَ حُبّــي

التخــريج: مــصارع العــشاق ٢٦١/٢، وتــاريخ بغداد ٣٨/٦ وفيهما: (وأنــشدني إبراهيم الحربي)، ومعجم الأدباء ١/ ٤٧ (تحقيق إحسان عباس)، وفيه:(أنشد رجل إبراهيم الحربي قول الشاعر) وفوات الوفيات ١/ ١٥ وفيه: (وأنــشد رجل إبراهيم الحربي قول الشاعر)، والوافي بالوفيات ٣٢١/٥ وفيه: أنــشده(أي إبــراهيم الحربي) رجل، والبيت الثاني منهما لابن أبي طاهر في مجموع شعره ٢٩٤، ومحاضرات الأدباء١٦١/٣، وقال محقّقه: إنه لأبي تمام فــي الطــبعة السابقة للمحاضرات. قلت: لم يرد في ديوان أبي تمام، لذا فهو صحيح النسبة لابن أبي طاهر، ولا أشك كذلك في نسبة البيت الأول إليه، لأنه ملازم للبيت الثاني، ومصاحب له في المصادر التي روتهما، والبيت الثاني لا ريب في نسبته إليه.

(٥) وقال: [من الطويل]

١- خَليلــيَّ إنِّــي لَمْ أَجِدْ بَرْدَ مَشْرَبٍ وَلا طَعْــمَ نَوْمٍ مُذْ نأتْ أمُّ حَاجِبِ !
٢- وَمَا زالَ مذْ لَمْ يَلْقَهَا القلْبُ صَادِيًا وَإن كــانَ يُسْقَى مِنْ لَذِيذِ المشَارِبِ

التخريج : الزهرة ٢٧٢/١، وفيه:" وأنشدني أحمد بن أبي طاهر".

(٦) وقال: [من الكامل]

١- قَلــمُ الكِــتَابَةِ فــي يَمِيــنِكَ آمِــنٌ ممّــا يَعُــودُ عليه فِيمَــا يَكْتُبُ
٢- قَلــمٌ بِــهِ ظُفْــرُ العَــدوِّ مُقلَّــمٌ وَهــوَ الأَمَانُ لما يُخافُ وُيرْهَبُ

٣- يُـــبدِي الـــسَّرَائرَ وَهْوَ عَنْهَا مُحْجَبٌ   ولـــسانُ حُجّـــتِه بصَمْتٍ يُعــرِبُ

التخريج:العقد الفريد ١٩٣/٤، وفيه:" وأنشد أحمد بن أبي طاهر في بعض الكُتَّابِ وَيَصفُ القلم".

(٧) وقال: [من الخفيف]

١- اســـقنيهَا بِـــرغْمِ مَـــنْ لامَ فِـــيهَا   مِـــنْ نَـــصِيحٍ وَعَـــاذِلٍ وَحَـــسُودِ

التخريج: محاضرات الأدباء ٦٢٩/٢.

(٨) قال" أحمد بن أبي طاهر": دخلت يومًا على نبت جارية مخفراته، فقلت لها: قد قلت مصراعًا فأجيزيه! فقالت: قل! فقلت: [من البسيط]

يا نَبْتُ حُسْنُكِ يَغْشى بَهْجَةَ القَمَرِ.

الرواية: ورد الشطر في بدائع البدائة برواية: " يعشي".

التخـــريج: المستظرف من أخبار الجواري ٧٢، والإماء الشواعر١٢٩، وبدائع البدائة ٨٢، ونشوار المحاضرة ١٢٨/٧-١٢٩، ونساء الخلفاء ١٠٣.

(٩) وقال: [من الخفيف]

١- مَـــا تَـــرَى فِـــي هَدِيَّـــةٍ مِنْ فَقِيرٍ   حِـــيلَ مَا بَيْنَـــــهُ وَبَيْنَ اليَسَارِ
٢- يُغْـــرِبُ الـــنَّاسُ في الهَدَايَا إلى النَّا   سِ، وَيُهْدِي غَـــــرَائبَ الأَشعَارِ
٣- مُحْكَمَـــاتٍ كَأَنَّهَا قِطَـــــــعُ الرَّوْ   ضِ تَحَـــــــلَّتْ أَنْوَارُهُ بِالبَهَارِ

التخـــريج:العقـــد الفريد٢٨٦/٦ وفيه: "وأنشد أحمد بن أبي طاهر في هذا المعنـــى"، ويؤكد نسبتها إليه جودة نظمه في معنى إهداء الهدايا.انظر المقطعة

المثبتة أسفل الصفحة نفسها في العقد الفريد، والمدرجة أيضاً في مجموع شعر ابن أبي طاهر ٣٢٠.

(١٠) وقال: [من الخفيف]

١- وَعَسَى فَرْجَةٌ تُفَتِّحُ نَحْوِي   نَاظِرَ النَّصْرِ بَعْدَ طُولِ انتِظَارِ
٢- مَا لَقِيتُ الإِعْسَارَ بِالصَّبْرِ إِلاَّ   بَشَّرَتْنِي وُجُوهُهُ بِاليَسَارِ

التخـــريج: الفرج بعد الشدة ٧٩/٥، وهما من القصيدة رقم ٦٥ص٣٠٩، وقـــد وردت هذه القصيدة في هذا المصدر بلا نسبة مشتملة على هذين البيتين، ومخلة بالبيتين ٧، ٨ من مجموع شعر " ابن أبي طاهر"، أما مكان هذين البيتين في القصيدة كما وردا في هذا المصدر فهو آخر القصيدة، ولا شك أن نسبتهما لابن أبي طاهر صحيحة لملازمتهما هذه القصيدة.

(١١) وقال: [من الكامل]

١- أَمْسَى نَجَاحٌ وَهْوَ رَهْنٌ بِالذي   كَسَبَتْ يَدَاهُ وَعُذْرُه مُتَعَذِّرُ
٢- عادتْ عَلَيه عَوَائدُ السُّوءِ الَّتي   كانتْ تَجُولُ برأْيِه وتَدْبُرُ
٣- حسنٌ ومُوسَى أَظْهَرَا منْ عَيْبِه   مَا كَانَ مِن عَينِ الخَليفَةِ يُسْتَرُ
٤- كَثُرَ الشَّمَاتُ به فَلَسْتَ تَرَى امْرأً   يرْثِي لِمَصْرَعِه وَلا يُسْتَعْبَرُ
٥- مَا إِنْ رَأَيْتُ مُصِيبةً مِنْ فِعْلِها   حَسنَ الشَّمَاتُ بِهَا فَمَا تُسْتَكْبَرُ

التخريج: تاريخ دمشق ٤٥٧/٦١.

(١٢) وقال: [من الطويل]

١- فَلا تَجْعَلَنِّي لِلْقُضَاةِ فَرِيسةً   فَإِنَّ قُضَاةَ العَالمينَ لُصُوصُ
٢- مَجَالِسُهمْ فِينَا مَجَالِسُ شُرْطَةٍ   وَأَيدِيهمْ دُونَ الشُّصُوصِ شُصُوصُ

التخـــريج: أدب الملوك للثعالبي ١٣٨ وفيه: "وأنشد الصاحب في رسالة: قـــال أنشدني علي بن هارون بن المنجم لأحمد بن أبي طاهر، (وأنشد البيتين). ثم ذكر الثعالبي: فأجازهما أبو جعفر البحاث بقوله:

سـوى عُـصْبَةٍ مـنهم تخـصّ بعفة   ولله فـي حكـمِ العُمـومِ خُصُوصُ
خـصوصهمُ زانَ الـبلادَ، وإنّمـاً   يـزين خواتـيمَ الملـوكِ فُصُوصُ

والبيتان في يتيمة الدهر ٤٤٣/٤ منسوبان لابن المنجم، أنشدهما "أبو جعفر البحاث". وأرجِّح نسبتهما لأحمد بن أبي طاهر لاستقامة الرواية والسند في أدب الملـوك. والبيـتان بـلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٩٣، والمنتحل ١٤٥، والمنتخل ٤٨١/١.

(١٣) وقال: [من الرجز]

١- أرَّقَنِـي وكُـنْـتُ بالعِـرَاقِ
٢- بَعُـوضَـةٌ ذَاتُ شَـوىً دِقَـاقِ
٣- تَـسْفَعُنِـي بِمِبْـضَـعٍ مَـزَّاقِ
٤- كَـأَنَّ صَـوتَ شَـارِبٍ مُـشْـتَاقِ
٥- صَـوتُ تَغَنِّـيها عَلَـى التَّرَاقِـي

التخريج: البصائر والذخائر ٢٧٠/١ وفيه:" وأنشد".

(١٤) وقال: [من السريع]

١- كَأَنَّمَـا الـتَفَّ بِـرَيْحَانِهِ   ثَـوْبٌ مِـنَ النَّـرْجِسِ مَـشْقُوقُ

التخريج: بدائع البدائة ٢٢٣.

(١٥) وقال: [من الطويل]

١ - ألا حَبَّذَا حُبَّى وَأرْضٌ (تَحُلُّهـــــا) وثــوبٌ عَلَــيْها في الثِّياب رقيقُ
٢- وفي القلبِ مِنْ حُبَّى الَّذي ما دَرَى بهِ عــدوٌّ ولمْ يَظْهَــرْ عليهِ صَدِيقُ

التخريج:الزهرة ٤١٢/١، وفيه: وأنشدني أحمد بن أبي طاهر: "....

يحلها.." .

(١٦) وقال: [من الكامل]

١- وَعَــارِضُ مُبْتَــسِمٌ قَــدْ استَهَلْ وَمَدَّ أَطْنَـــابَ الغَمَــــــامِ وَأَظَلْ
٢- حَتَّـــى إذا أَثْـرَى الثَّرَى مِنْ وَبْلِهِ وَأَخْــصَبَ الجَــدْبَ تَوَلَّــى وَارتَحَلْ
٣- كَــمْ أَنْــزَلَ اللهُ بِـــهِ مِــنْ رَحْمَةٍ وَمِــنْ حَيَــــاةٍ بِحَيَــــاةٍ إِذْ نَزَلْ

التخريج: اللّطائف والظّرائف٣٢٤ (ط دار الكتب المصرية)، وص ٢١٩ (ط دار المناهل)، وص١٧٨ (ط مكتبة الآداب).

(١٧) وقال: [من الطويل]

١- فَأَرْسَلْتُهَا أَمْضَى مِنْ السَّيْفِ مَقْدَمًا وَأَسْــرَعَ مِــنْ سَيْلٍ بِلَيْلٍ إِذَا احْتَفَلْ
٢- تَــدِبُّ دَبِيبَ النَّمْلِ في كُلِّ مَفْصِلٍ لَطَافَــتُهَا في الرَّأْيِ وَالقَوْلِ وَالحِيَلْ.
٣- يَــذِلُّ لَهَـــا الصَّعْبُ الجَمُوحُ قِيَادَةً وَتَهْدِي إِلَى طُرْقِ الضَّلالِ فَلا تَضِلْ
٤- يَــرَى الفَطِنُ الدَّاهِي عَلَيهَا عِبَادَةً إِذَا مَـــا رَآهـــا وَهْي أَخْتَلُ مَنْ خَتَلْ
٥- يُؤَلِّــفُ بَــيْنَ الأُسْدِ وَالشَّاءِ لُطْفُهَا وَيَــسْتَنْزِلُ العَصْمَاءَ مِنْ شَعَفِ القُلَلْ
٦- وَلَــوْ أَنَّهَا شَاءَتْ، بِأَهْوَنِ سَعْيِهَا، لَآلَفَــتِ الــذِّئْبَ الأَزَلَّ مَــعَ الحَمَلْ
٧- وَلَــوْ جَــبَلٌ رَامَــتْ إِزَالَةَ رُكْنِه بِــرُقْيَتِهَا يَــوْمًا لَــزَلَّ بِهَـــا الجَبَلْ

٨- يَغُــرُّ العُــيُونَ زُهْدُهَا وَخُشُوعُهَا وتَسْبِيحُهَا عِنْدَ الشّروقِ وفِي الأُصُلْ
٩- تُــسَهِّلُ مَــا قَدْ كَانَ وَعْراً طَرِيقُهُ وتَفْــتَحُ مَــا قَــدْ كَانَ غلْقًا وَمَا قفَلْ

التخريج: القصيدة له في أخبار النساء١٨٢.

(١٨) وقال: [من الطويل]

١- جُــنونُ الهَوَى فَوْقَ الجُنُونِ ولا يُرَى هَــوًى عَاقِــلٌ إلاَّ كآخِــرِ جَاهِــلْ
٢- يُــزَيِّنُ لِلْمَعْــشُوقِ مــا هُوَ فَاعِلٌ ويُغْــرِي إذا ما لَجَّ في العَذْلِ عَاذِلْ

التخريج: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ٣٤٧/٢، وحدث تحريف في اسم الشاعر، حيث ورد هكذا: " أحمد بن طاهر".

(١٩) وقال: [من الكامل]

١- كــانَ الــشَّبَابُ مَطِــيَّةً أَنْضَيْتُها فِــي اللَّهْــوِ بَــيْنَ مُحَــرِّمٍ وَمُحَلِّلِ
٢- وبَلَغْــتُ غَايَــةَ مَا يَلَذّ بِهِ الفتَى مِــنْ صَــبْوةٍ وفُــتُوَّةٍ وتَغَــزُّلِ
٣- فَلَهَــوْتُ غيرَ مُعَلَلٍ وَفَتَكْتُ غَيْــ رَ مُــضللٍ ونَــسَكتُ غيــرَ معــذّلِ

التخريج:التذكرة الفخرية ٤٧.

(٢٠) وقال: [من الكامل]

١- فَــتَقَتْ جُيوبَ الرَّوضِ منْهَا دِيمَةٌ حَلَّــت عَــزاليها صــباً وقَــبولُ
٢- ولَهَــا عُــيونٌ كَالعُــيونِ نَواظِرٌ تَــبْدُو فَمِــنْهَا أَمْــرَةٌ وكَحِــيلُ

التخريج:العقد الفريد ٤١٨/٥.وفيه:"وأنشد ابنُ أبي طاهر لنفسه".

(٢١) وقال: [من السريع]

١- يا حَاسدًا فَضْــــــلَ امْرِئٍ سيِّدٍ أَصْـبَحَ قَـدْ أَحْـسنَ في فِعْــــلِه
٢- لا زلْــتَ إلاَّ بَاغـياً حَـــــاسداً لِكُــلِّ ذي نُــبْلٍ عَلَــــــى نُبْلِه
٣- وَزَادَ مَنْ تَحْسُدُهُ نِعْمَــــــــةً دَائمَـــــــــةً تَبْــقَــى عَلَى مِثْله
٤- ولَــمْ يَــزَلْ ذُو النَّقصِ مِنْ نَقْصِهِ يَحْــسُدُ ذا الفَــضْلِ عَلَــى فَــضْلِه

التخــريج: بهجــة المجــالس ٤١٧/١، والرابع فقط أدرجه المحقق في مجموع شعر ابن أبي طاهر ص٣٢٠.

(٢٢) وقال: [من الوافرِ]

١- وَأَكْثَــرُ مَـــا أَلَـــذُّ بِـــهِ وأَلْهُـــو مُحَادَثَـــةُ الـــضُّيُوفِ عَلَـــى الطَّعَامِ

التخريج: محاضرات الأدباء٥٨٨/٢.

(٢٣) وقال: [من البسيط]

١- لَوْ لَمْ تَكُنْ حَرَكَاتُ المضْغِ تُؤلِمُه لَكَــانَ أَكْثَــر خَلْـقِ اللهِ إِخْــوَانَا

التخريج: محاضرات الأدباء ٦٠٨/٢.

(٢٤) وقال: [من البسيط]

١- وَكُلُّــنَا بالــرَّدَى وَالمَوْتِ مُرْتَهَنٌ فَمَا نَرَى فِيهمَا فَكًّا لِمُرْتَهَــــــنِ!
٢- مَــنِ الــذي أَمــنَ الدُّنيا فلَمْ تَخُنِ أَوِ الــذي اعْتَــزَّ بالدُّنْــيا فلَمْ تُهنِ؟
٣- كُــلٌّ يُقَــالُ لَهُ قَدْ كَانَ ثمَّ مَضَى كَــأَنَّ مَــا كَــانَ فــي دُنْيَاه لَمْ يَكُنِ

التخريج: معجم الأدباء ٦/٢٤٧٤، وتضاف هذه الأبيات إلى القصيدة رقم ١١٦ص٣٢٦من مجموع شعر " ابن أبي طاهر"، وقد تمثل بها من دون إفصاح عن اسم قائلها " أبو سعيد السيرافي"، ومعها البيتان الأولان من قصيدة "ابن أبي طاهر"، فكأن هذه الأبيات من بقية القصيدة التي قال المحقّق: إنها طويلة.

(٢٥) وقال: [من الخفيف]

١- حـــالَ عمَّـــا عَهِدتُ رَيْبُ الزَّمَان   واســـــتحالت مـــودةُ الإخـــوانِ
٢- اِستَوَى النَّاسُ في الخَدِيعَةِ وَالمكـْـ   ـرِ، فَكُـــــلٌّ لِـــــسَانُهُ اثـــــنَانِ

التخـــريج: تفـــضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب وفيه:" وأنشدني أحمـــد بن أبي طاهر الكاتب" ص ٥٢ (تحقيق :عصام شبارو)، ص ٢٠- ٢١ (تحقيق: عبد الرحمن محمود) .

(٢٦) وقال: [من الخفيف]

١- لا يَمَـــلُّ اللِّسَانُ مِنْهُ ولا أصْـــ   ـــــبَحَ مِمَّـــا تَمُجُّـــهُ الآذَانُ

التخريج:الدر الفريد ١/١٧٦.

(٢٧) وقال يهجو المفضل بن سلمة:

[من الكامل]

١- إنَّ المُفَـــضَّلَ نَقْـــصُهُ فـــي نَفْسِه   وَفَعَالِـــــه قَـــدْ حَـــطَّ فَـــضْلَ أَبِـــيهِ
٢- وَلَـــوَ انَّ كُـــلَّ مُفَـــوَّه ومفهَّـــه   يَهْجُـــوه مَـــا بَلَـــغَ الـــذي هُـــوَ فيهِ
٣- وَلَقَـــدْ أَرَدْتُ هِجَـــاءَهُ وَكَفَيْـــتُهُ   بِاللُّـــؤمِ مِـــنه لَـــوَ انَّـــه يَكْفِـــيهِ
٤- وَمَتَـــى يَقُـــلْ شِـــعْراً عَلِمْتُ بِأَنَّهُ   مِـــنْ نَـــتْنِ رَائِحَـــةِ تَمُـــرُّ بِفِـــيهِ

٥- فَهْــوَ المُخَــسَّسُ لا المُفَضَّلُ إنَّهُ بأبــيـه إنْ نَــسَبُوهُ غَيْــرُ شَــبيهِ
٦- وكَــأَنَّ نَكْهَــتَهُ رَوَائِــحُ عِرْضَهُ فَجَليــسُهُ بِالنَّـــتْنِ فـــي مَكْــرُوهِ

التخريج: إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/٣٠٩، والبيتان: الأول والأخير فقط في مجموع شعر ابن أبي طاهر ٣٢٧.

(٢٨) وقال: [من الهزج]

١- مَــضَى (أَمْـسِي) بمَـا فِـيهِ وَيَوْمِـي أَنَـا رَاجِـيهِ
٢- وَلِـي فـي غَـدٍ الجَائِـي خَطْــبٌ سَــأُلاقِيهِ
٣- فَإِمَّـا هُـوَ يُمْضِينِي وَإِمَّـا أَنَـا أُمْـضِيهِ

التخريج: قطب السرور ٢٨١، وفيه:" وأنشد أحمد بن أبي طاهر"، والبيت الأول فيه هكذا:" أمس".

ثانيا: ما نسب إليه وإلى غيره :

(١) ونسب إليه وإلى "نبت":

[من البسيط]

فَهَـلْ لـنا فِـيكَ حَـظٌّ مِنْ مُوَاصَلَةٍ أَوْ لا فَإِنِّـي راضٍ مِـنْكَ بالنَّظَرِ؟!

الرواية: ورد الشّطر في بدائع البدائة برواية: " يعشي" .

التخـــريج : البيت له في المستظرف من أخبار الجواري ٧٢، وهو لنَبت في الإماء الشواعر ١٢٩، وبدائع البدائة ٨٢، ونشوار المحاضرة ٧/١٢٨-١٢٩، ونساء الخلفاء ١٠٣ .

(٢) ونسب إليه، والصواب أنهما لــ "أبي نواس":

[من الوافر]

أُرِيــــدُ محمَّـــــدًا فـــإِذَا التقَيْــــنا تَكَلَّمــت الــضَّمائرُ فـــي الــصُّدورِ
فَأَرْجِــــعُ لـــمْ أَلُمْــــهُ ولَـــمْ يَلُمْنِـــي وقَـــدْ فَهِـــمَ الــضَّميرُ مِنَ الضَّميرِ

الــرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان أبي نواس، وعيون الأخبار، والعقد الفريد برواية: "أزور".

(٢) وورد البيت الثاني في المصادر السابقة برواية: "وقد رضي الضمير عن الضمير ".

التخريج: البيتان لابن أبي طاهر في المصون في سر الهوى المكنون ١٠٢، وهما لأبي تمام في الزهرة ١٤٨/١، وبلا نسبة في عيون الأخبار ٢٦/٣، والعقد الفريد ٢٢٧/٤، وهما لأبي نواس في شرح ديوانه ٤٧٧/١، وبعدهما فيه:

أُمـــورٌ لَـــيسَ يَعـــرِفُها سِـــوانا يُحَيِّـــرُ لُطفُهـــا بَـــصَرَ البَـــصيرِ

(٣) ونسب إليه، وإلى غيره :

[من المنسرح]

أكـــان حقّـــا كـــتابُ ذي مِقَـــة يكـــون فـــي صَـــدْره: وأمْـــتَع بك

الــرواية: ورد البيت في ديوان عبد الصمد بن المعذل برواية: " إن جفاء كتاب ذي ثقة" .

التخــريج: نــسب هذا البيت لابن أبي طاهر في طراز المجالس ٢٢٨، وأرجــح نــسبته لعبد الصمد بن المعذل، فهو في ديوانه ٦٦، وانظر ما به من مصادر.

(٤) ونسب إليه، والصواب أنه لأبي تمام:

[من الطويل]

إذا الــيَدُ نالَــتْهَا بــضِغْنٍ تَوَقَّــرَتَ   عَلى ضَعْفِهَا ثمَّ اِستَقَادَتْ مِنَ الرِّجلِ

التخــريج: طبقات الشعراء ٤١٦، وقال ابن المعتز " وابن أبي طاهر هو القائل: (وذكر البيت)، وقال: هذا البيت في قصيدة لأبي تمام. والبيت لابن أبي طاهر. قلت البيت لأبي تمام في ديوانه ٤/٥٢٠ برواية " نالَتها بِوِترٍ ".

(٥) ونسب إليه، وإلى غيره:

[من البسيط]

١- كانــتْ مَجَالــسُنا بالأُنْسِ نَقْطَعُهَا   وبالــسُّرُورِ وَبَــسْطِ الــوَجْهِ وَالمالِ
٢- فَــصَارتِ اليومَ ما يَغْدُو مَجَالسَنا   وَصْفُ الهُمُومِ وَشَكْوَى البَثِّ وَالحَالِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الأمالي الخميسية برواية:" للأنْسِ يبذُله وَلِلسُّرُورِ".

(٢) وورد البــيت الثانــي في المنتحل برواية:" ما تعدو مجالسنا شكوى الهموم "، وورد في الأمالي الخميسية برواية: " ما تَغْدُو مَجَالسنا دفع ".

التخــريج:الأمالــي الخميــسية١/٤٥، وفيه: وأنشدني أحمد بن أبي طاهر لنفسه"، وهما لعبد الله بن عبيد الله في المنتخل ٢/٥٤٣، وبلا نسبة في المنتحل ١٦٨.

(٦) وقال ابن أبي طاهر في ابن ثوابة:

[من البسيط]

١- في كُلِّ يَومٍ صُدُورُ الكُتْبِ صـــادرةٌ   مِنْ رَأْيِـــهِ ونَدَى كَفَّيْه عَن مُثُـــلِ
٢- عَنْ خَطِّ أَقْلامه خَطَّ القَضاءُ على الـــ   أعداءِ بالموتِ بَيْنَ البيضِ وَالأَسَلِ
٣- لُعابُها عِلَلٌ في الصَّـدْرِ تَنْفُـــــثهُ   وَرُبَّما كــان فيـــه النَّفْـــعُ لِلْعِلَلِ
٤- كـــأنّ أســـطـــارَها في بَطْنِ مُهْرَقِها   نورٌ يُضاحك دمعَ الوَاكِفِ الخَضِلِ

الـــرواية: (٢) ورد البـــيت الثاني في زهر الآداب برواية: "خط القضاء على كل الخلائق بين...".

(٣) وورد صـــدر البيت الثالث في المصدر السابق برواية: " لعابه علل والصدر ينفثها ".

(٤) وورد البيت الرابع فيه أيضًا برواية:" كأن أسطره".

التخريج: العقد الفريد ٢/٢٠٢، وقال "ابن عبد ربه":" إن ابن أبي طاهر" قالهـــا فـــي ابـــن ثوابة، وهي لأحمد بن أبي العباس بن ثوابة في زهر الآداب ٢/٨٣٦ باختلاف في الترتيب، وبزيادة بيت، هو:

كالـــنارِ تُعطـــيكَ من نُورٍ ومن حُرَقٍ   والدهـــرُ يُعْطيك مِن غَمٍّ وَمِنْ جَذَلِ

(٧) ونسب إليه، والصواب أنهما لأبي علي البصير:

[من الوافر]

١- خَـبَا مـــصْبَاحُ عَقْـــلِ أَبي عَلِيٍّ   وَكَانَـــتْ تَسْتَـــضيءُ بـــه العُقُـــولُ

٢- إذَا الإنْـسَانُ مَـاتَ الفَهْـمُ مِـنْهُ فَـإِنَّ المـوْتَ بِالبَاقِـي كَفِـيلُ

التخريج: الوافي بالوفيات ٣٤/٢٤ ، وهما لأبي علي البصير في مجموع شعره ٢٨١/٢.

(٨) ونسب إليه وإلى غيره، والصواب أنّه لـ "سعيد بن حميد":
[من مجزوء الكامل]

عَلَـمَ الجمـالِ تركتِنـي بِهَـواكِ أَشْـهَرَ مِـنْ عَلَـمْ

الرواية: ورد البيت في الأغاني برواية: "في الحب أشهر".

التخريج: البيت لأحمد بن أبي طاهر في الأغاني١٩/٣٠٥، والإماء الشواعر ٦٠، وبدائع البداءة١١١، وهو في المذاكرة ٢٤٣ لسعيد بن حميد، ولم يرد في أشعاره، ولا في المستدرك عليها (المنشور في كتاب المستدرك على صناع الدواوين)، وهو لفضل الشاعرة في الأغاني ج١٩/ ٣٠٢ من مقطعة في ثمانية أبيات.

(٩) ونسب إليه وإلى غيره:

[من الوافر]

١- مَتَـى مَا ازْدَادَ عُمْرُكَ كَانَ نَقْصًا ونقـصانُ الحَـيَاةِ مَـعَ الـتَّمَامِ

الرواية: ورد البيت في التبيان في شرح الديوان برواية: "إذا ما ازداد".

التخريج: البيت لأحمد بن أبي طاهر في المنصف ٣٤٩، وهو لعبد الله بن طاهر في التبيان في شرح الديوان ٣٥٧/١.

هذا، وهناك طائفة من المقطعات نسبت في بعض المصادر إلى "أحمد بن أبـــي طاهر " وَهْماً، وأعرضت عن سردها، وإعادة تحقيقها هنا؛ لأنها مذكورة ومحققة في دواوين أصحابها، وهذا بيان بما وقفت عليها منها:

(١٠) فـــي الزهرة ١/١٥٢نتفة في بيتين في أول الصفحة، أنشدهما ابن أبـــي طاهـــر، وهمـــا للبحتري في ديوانه٢/٧٩٥ في مقطعة مكونة من ثلاثة أبيات.

(١١) وفـــي الزهرة أيضًا ٢/٥٣٥ سبعة أبيات على قافية النون، أنشدها ابـــن أبـــي طاهـــر، وهي لأبي تمام في ديوانه ٤/١٣٩، وقد ذكر ذلك محقق الزهرة.

(١٢) وفـــي الزهرة أيضًا ٢/٦١٤-٦١٥ خمسة مقطعات بداية من آخر بيتين في صفحة ٢/٦١٤، التي قدم لهما مصنف الزهرة بقوله: " وأنشدنا أحمد ابـــن أبـــي طاهر لنفسه " ثم فصل المقطعات عن بعضها بقوله: " وله أيضًا"، وتبـــيّن لمحقّقـــي الزهرة أن هذه المقطعات لأبي تمام، وخرجاها على ديوانه، غيـــر أنهمـــا خـــرجا المقطعة الأخيرة ذاكرين في تخريجها " من كلمة له في الديوان ١/٢٦٧"، والضمير يعود على أبي تمام المذكور في الحاشية السابقة، وربمـــا يكـــون عدم ذكر ديوان البحتري سهواً منهما ، فالمقطعة للبحتري في ديـــوانه ١/٢٦٧، وليـــست لأبي تمام كما يظهر من تخريجهما ، وهي أيضاً ليست لابن أبي طاهر كما ذهب مصنف الزهرة .

(١٣) وفـــي المنتحل للثعالبي٥٢ نتفتان في أربعة أبيات، نسبتا صراحة لابـــن أبي طاهر، وهذا وهم من الثعالبي، فالأولى لأشجع السلمي في مجموع شـــعره ٢١٧- ٢١٨، والثّانية في مجموع شعر ابن أبي طاهر، وأشار:"محمد

حسين الأعرجي" إلى عدم خلوص نسبتها إليه، وذكرت ذلك، وأومأت إلى محل تخريجها المكثف في موضعه من هذا البحث.

(١٤) وفي المنتحل ١٠٥ نتفتان أيضًا، نسبتا صراحة إلى أبن أبي طاهر، وهذا وهم، فهما للبحتري في ديوانه؛ الأولى في ص ١٩٤/١، والثانية في ص ١٢٥٧/٢.

ثالثًا: رصد ما لم يرصد من روايات الأبيات:

لم تستوعب محاولة " هلال ناجي " لجمع شعر " أحمد بن أبي طاهر " كل الروايات التي أتت على ذكرها مصادر التراث العربي التي روت هذا الشعر، فهناك روايات أخرى لأبيات كثيرة في المصادر التي رجع إليها، ولكنه لم يرصدها، وهناك روايات لكثير من الأبيات ذكرت في مصادر لم يرجع إليها، وبالتالي فاته رصد رواياتها وتخريجها، وأثبت الآن ثبتاً بما يجب أن يضاف إلى روايات الأبيات في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" إتماماً للتحقيق، وتطلّعاً إلى تزويد الباحث والقارئ بروايات أخرى للأبيات، لعلّ فيها فائدة للشعر والشاعر، مشيراً إلى أن في هذا الثبت روايات يفضّل الأخذ بها لأنها أصحُّ من الروايات المعتمدة في نص المجموع.

- النـــتفة رقم (١٤) ص ٢٩٣: ورد البيت الأول منها في المحاسن والأضداد ٢٦، والمحاسن والمساوئ٣٩٤، وربيع الأبرار ٣/٤٢٠، ومحاضـــرات الأدبـــاء ٢/٤١٠، والدر الفريد ٤/١٤١، ٤/ ٣١١ بالـــرواية المثبتة في هامش هذه النتفة اعتماداً على أخبار أبي تمام ٢٥٠.وورد البـــيت الثاني منها في المصادر السابقة، والدر الفريد ٤/٣١١ بالـــرواية المثبتة في هامش هذه النتفة اعتماداً على أخبار أبي تمام ٢٥٠.

- النتفة رقم(١٨) ص ٢٠٤ ورد البيت الأول منها في ديوان المعاني برواية: " بمجلس على الشكوى "، وورد في زهر الآداب ١/٢٩٨ بـــرواية: "بمجلس "، وورد في الزهرة ١/١١٤ برواية:" ولا عذر الذنوب " .

- القصيدة رقم (٢٠) ص٢٩٦ ورد البيت الثالث منها في الدر الفريد ١/٢٠١، ٥/١٢٩ برواية:" أإن وثقت" .

- النـــتفة رقـــم(٢٢) ص٢٩٧ وردت فـــي نضرة الإغريض ٢١٠ بـــرواية: "وقد....كلب معقف "، وورد في البديع لابن منقذ ١٨٧ برواية: "كلب معقف الذنب ".

- النـــتفة رقم (٢٣) ص٢٩٧: ورد البيت الثاني منها في المنتحل ٦٧ ومطبوع المنتخل ١/٣٠٠ ونزهة الأبصار ٣٩ برواية: " إلى أمري ".

- النـــتفة رقـــم (٢٥) ص٢٩٨: ورد البيت الأخير منها في الزهرة ٧٠٦ برواية: " تصف حباب" .

- النتفة رقم (٣٠) ص٢٩٩: ورد البيت الأول منها في محاضرات الأدبـــاء ٢٧/٢بـــروايـة: "وذالت صعابها "، وورد البيت الثاني فيه أيضاً برواية:" وما انتشرت ".
- النـــتفة رقـــم (٣٦) ص٣٠٠: ورد البيت الأول منها في مطبوع المنتخل ٤٥١/١برواية: " بلوتهم " بدلا من: " بلوناهم ".
- النـــتفة رقـــم (٣٩) ص ٣٠١: ورد البـــيت الأول مـــنها فـــي الزهرة ٦٣٢/٢-٦٣٣ برواية: " في القلب حرة ...منه "، وورد في الأوائل لأبي هلال العسكري ٢٦١ برواية: " كنار الشوق في الصدر والحشا "، وورد في ديوان المعاني ٢١٤/١ برواية:" في القلب والحشا ... وأومد"، وورد فـــي التذكـــرة الحمدونية ٤٢/٩ برواية: " ويوم كحر".وورد البيت الثاني مـــنها في الزهرة ٦٣٢/٢-٦٣٣ برواية: " به....في ألفاظه ".وورد في ديـــوان المعاني ٢١٤/١ برواية: " قائلا....في ألفاظه ". وورد في زهر الآداب ٤٠٧/١ بـــروايـة: " بـــه جالساً....في ألفاظه ". وورد في التذكرة الحمدونية ٩ /٣٤٢ برواية:" المبرد قائلاً".
- النتفة رقم (٤٠) ص ٣٠١-٣٠٢ ورد البيت الأول منها في المنتحل٩٤، ومطبوع المنتخل ٣٦٢/١ برواية: "بره وبلاءه * فقصرني ... لجاهد".
- النـــتفة رقم (٥٢) ص ٣٠٥ ورد البيت الأول منها في الجليس والأنيس برواية: "وكيف ".
- القصيدة رقم(٦٥) ص٣٠٩ ورد البيت الأول في مطبوع الأنس والعرس ٢٤٧ بـــروايـة: "إن أكـــن خـــنت "، وورد البيت السادس منها فيه أيضا برواية: " فما ألفيت ".

- المقطعـــة رقم (٦٦) ص٣١٠: ورد البيت الثالث منها في ديوان العتبي ٦٢، والمحاسن والأضداد ٤٧، والمحاسن والمساوئ ٢١١برواية: "له في ذرى المعــروف "، وورد فـــي ديوان المعاني ١/٣٠برواية: "له في بني الحاجـــات أيد كأنها"، وورد في التذكرة الحمدونية ٢٥/٤ برواية:"وأنعمه في الناس فوضى كلها".
- المقطعـــة رقـــم (٧٧) ص٣١٤: ورد البيت الأخير منها في الدر الفريد ٤٢٦/٥برواية:"أم أحس".
- النتفة رقم (٧٨) ص ٣١٤ ورد البيت الثاني منها في محاضرات الأدباء ٢٢٣/٣ برواية:"الطرف للطرف" .
- النـــتفة رقم (٧٩): وردت في الموشي برواية: " أو زهقا" بدلا من: " أو رهقا"، وهي رواية أدق من رواية مجموع شعر " ابن أبي طاهر".
- المقطوعة رقم (٨٦) ص ٣١٧ ورد البيت الثاني منها في الوافي بالوفيات ٣٧٣/٦برواية:" فلسانه قد حال ".
- النـــتفة رقـــم (٩١) ص٣١٨: ورد البيت الثاني منها في مطبوع المنتخل ٧٠٩/٢، والدر الفريد ٣٢٣/٣برواية: " بين التماسك.....بين الهوى".
- المقطوعة رقم (٩٥) ص ٣٢٠: ورد البيت الرابع منها في عيون الأخبار ٤٠/٣ برواية: " فهي من ملكه".
- النـــتفة رقـــم(١٠١) ص ٣٢١: وردت فـــي محاضـــرات الأدبـــاء ٢٧٣/٢ برواية: "ولا يساوي ".
- المقطعة رقم (١٠٧) ص ٣٢٣: ورد البيت الثاني منها في خزانة الأدب للبغدادي ٢٥٥/٥-٢٥٦برواية:

فردّنـــي ابــتلاي إلى عليّ بـــ ن يحيـــى بعـــد تجـــريب الأنـــام

- القصيدة رقم (١١١) ص ٣٢٤ ورد البيت الثالث منها في مطالع البدور ٥٠٣/٢ بـــرواية:" إتعابـــه وحمامه "، وورد البيت الرابع منها فيه أيضاً برواية: " في حزنه وسهوله "، وهي رواية أدق من رواية مجموع شعر " ابـــن أبـــي طاهـــر"، وورد البـــيت الثامن منها فيه كذلك برواية:" فكأنه ....منتقل وما * جرت".
- النتفة رقم(١٢١) ص٣٢٧-٣٢٨ ورد البيت الثاني منها في البصائر والذخائر ١٠٣/٨ برواية:" من هجره * أموت من ".

رابعاً: استقصاء مصادر تخريج القصائد والمقطوعات الشعرية:

ألمحـــت آنفـــاً إلى أنّ هناك طائفة من المصادر لم يتم الرجوع إليها في مـــرحلة جمع الشعر، وقد أدى ذلك إلى إخلال مجموع شعر " ابن أبي طاهر" بكثير من الأبيات، ومن المسلم به أن يؤدي عدم الرجوع إلى تلك المصادر إلى إيجـــاد نقـــص في الروايات، والتخريجات، ومن المسلّم به أيضاً أن استقصاء مصادر التخريج يعدّ أحد الأمور الأساسيّة اللازمة في جمع الدواوين التي فقدت أصـــولها المخطـــوطة وتحقيقها، ولهذا الاستقصاء أهمية عظمى في الدراسات الأدبـــية والـــنقدية، فهو يشير إشارة بينة إلى مكانة الشاعر، ومنزلته الفنية من خلال سيرورة الشعر، وتهافت الرواة على روايته، كما يفصح عن طبيعة هذا الـــشعر واتجاه الشاعر الشعري، وذلك من خلال إدراك طبيعة المصادر التي أتت على رواية هذا الشعر، كما يساعد الباحث، ويعبد السبيل أمامه لدراسة هذا الـــشعر، لأن فـــيه ذكراً للمصادر، وتحديداً لأماكن الشعر فيها، ومن ثم يسهل

على الباحث الرجوع إليه في تلك المصادر لإدراك ما قد يكون فيها من تعليق نقـدي، هذا فضلاً عن كون الاستقصاء يزيد في توثيق الشعر، وتعزيز نسبته للشاعر، ومـن ثم يجعل الدارس مطمئنًا إلى صحة نسبة هذا الشعر إليه، لذا كانت أهمية استقصاء مصادر التخريج في العملية التحقيقيّة عظيمة، خاصة في جمـع الـدواوين ذات الأصـول المفقودة، ولا قيمة لأي عمل - من الوجهة الأكاديمـية - " يتم دون مراعاته، والحرص على القيام به وإتمامه على أكمل وجه، فعلى المحقق إذن ملاحقة الأبيات وجمعها من كل المصادر التي اشتملت علـيها، وعليه بعد ذلك إثبات كل المصادر التي روت هذه المقطعة أو بعض أبـياتها، ولا يكتفـي بذكر بعض المصادر- كما فعل المحقق- ولا يعد إثبات المحقق كل المصادر في هامشه من باب الفضول والزيادة التي ليست لها فائدة.

وانطلاقـاً من هذه الأهمية بادرت إلى استقصاء تخريج قصائد ومقطعات "أحمد بن أبي طاهر"، وهذا ثبت ضمّنته من التخريجات ما لم يتضمنه المجموع الشعري:

والحقـيقة أن جامع شعر " ابن أبي طاهر" قد بذل جهداً كبيراً في ملاحقة المقطعـات والنـتف الـشعرية فـي كثير من مصادر التراث العربي، وأثبت المـصادر التي روت هذا الشعر أسفل كل مقطعة ونتفة، ولكن ليس معنى ذلك أنه استقصى كل مصادر التخريج، فهذا أمر يحتاج إلى جهد خارق يفوق طاقة الفـرد، بـسبب صعوبة الحصول على كثير من مصادر التراث التي قد تطبع خارج القطر الذي يقطنه المحقق.

ومهمـا يكـن مـن أمر تلك المصادر التي لم يرجع إليها المحقق، ولم يستقص منها مصادر التخريج، فقد رجعت إلى طائفة من تلك المصادر، وكثفت مـن تخـريج المقطعات والنتف، كما استدركت على المحقق تخريجات كثيرة

لكثير من المقطعات والنتف من مصادر رجع إليها وأفاد منها، وهذا ثبت بما تجمّع لديَّ من تخريجات، تضاف إلى تخريجات المحقق لتكتمل الصورة التامة للتحقيق كي يعطي ثماره يانعة .

- النتفة رقم (١) ص ٢٨٩ لأحمد بن أبي طاهر في التشبيهات ٢٥٦.
- النتفة رقم (٥) ص ٢٩٠ له في طراز المجالس ٨٩.
- النتفة رقم (١١) ص ٢٩٢ له في طراز المجالس ٨٩.
- النتفة رقم (١٤) ص ٢٩٣ له في المصادر الآتية: المحاسن والأضداد٢٦، والمحاسن والمساوئ٣٤٩، وربيع الأبرار ٢/٤٢٠، والدر الفريد ٤/٣١١، والوافي بالوفيات٢٢/٣٠٦، ومحاضرات الأدباء ٢/٤١٠.
- النتفة رقم (١٥) ص٢٩٣ نسبت إليه في محاضرات الأدباء ٢/٤١٠، والدر الفريد ٤/٣١١، والثاني له فيه ٤/١٤١، ووردت بلا نسبة في المصادر الآتية : المحاسن والأضداد ٢٦، والمحاسن والمساوئ٣٩٤، وربيع الأبرار ٣/٤٢٠.
- المقطعة رقم (١٨) ص ٢٩٤ البيت الأول منها لأعرابي في ديوان المعاني ١/٣٥٢، وزهر الآداب١/٢٩٨، وورد هذا البيت بلا نسبة في الزهرة ١/١١٤، والجدير بالذكر أنه ورد في هذه المصادر في مقطعة مكونة من أربعة أبيات، وهي في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" ثلاثة.
- القصيدة رقم (٢٠) ص٢٩٦ وردت الأبيات ٣، ٤، ٧ له في الدر الفريد ١/٢٠١، ٥ /٣٧١، ٥/١٢٩ على التوالي ، والبيت الأخير منها له في يتيمة الدهر ٢/٣٦٧ .

- النـــتفة رقــم(٢٢) ص٢٩٧ له في البديع لابن منقذ ١٨٧ونضرة الإغريض ٢١٠، وطراز المجالس ٨٩.
- النتفة رقم (٢٣) ص٢٩٧ له في المنتحل للثعالبي ٦٧، ونزهة الأبصار ٣٩.
- النـــتفة رقم (٢٤) ص٢٩٧ له في لباب الآداب للثعالبي ٩٠/٢، والأول منها له في نهاية الأرب ٩٤/٣ ، وهي له في سير أعلام النبلاء ١٠٤/٥.
- النـــتفة رقم (٢٨) ص٢٩٨ بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٣٠، وكتبها المحقق على هيئة النثر، وهي له في المنتحل ٥٠.
- النتفة رقم (٣٠) ص٢٩٩ له في محاضرات الأدباء ٢٧/٢.
- النـــتفة رقم (٣٦) ص٣٠٠ بلا نسبة في الصداقة والصديق ١٨١، والمنتخل ٤٥١/١(الأول فقط).
- النـــتفة رقــم (٣٩) ص٣٠١ لـــه في التذكرة الحمدونية ٣٤٢/٩، والزهرة ٦٣٢/٢- ٦٣٣، والوافي بالوفيات ٢١٧/٥، وبلا نسبة في الأوائل للعسكري ٢٦١، وديوان ٢١٤/١، وزهر الآداب ٤٠٧/١، وتاريخ بغداد ٣٨٦/٣.
- النـــتفة رقــم (٤٠) ص٣٠١-٣٠٢ له في المنتحل٩٤، والثاني منها له في محاضرات الأدباء ٣١/٢ ،وهي له في شرح نهج البلاغة ١١٧/١٨ ، والدر الفريد ١٢/٤ ، والثاني منها له فيه ٣٢٢/٥ .
- النتفة رقم (٥١) ص٣٠٥ له في الجليس والأنيس ٤٣٣/١ .
- النـــتفة رقم (٥٢) ص٣٠٥ له في الدر الفريد ٥٩/٣، وذكر مؤلفه أن الثاني منها للبحتري، وهو عند ابن أبي طاهر تضمين.

- النتفة رقم (٥٣) ص٣٠٥-٣٠٦ له في الدر الفريد ٣/٢٣٠، والسادس منها فيه ٣/٣٧٠، والسابع فيه ٥/٤٣٦، والثامن فيه ١/٢٨٠، والأخير فيه ٢/٢٠٣.

- القصيدة رقم (٦٥) ص٣٠٩ وردت بلا نسبة في الفرج بعد الشدة ٥/٧٩ ماعدا البيتين ٧ ، ٨ وبزيادة بيتين لم يردا في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" ، تم إدراجهما في هذا البحث .

- المقطعة رقم (٦٦) ص ٣١٠: ذكر المحقق في تخريجها ما يلي: مخطوطة المنتخل الورقة ٣٩، والثاني، والثالث وحدهما للعتابي في روضة العقلاء ٢٤٥". قلت: البيتان ١، ٢ للعتبي في مجموع شعره ٦٢، والبيتان ٢، ٣ أنشدهما ابن الأعرابي في التشبيهات ٤٠١، وهما بلا نسبة في المحاسن والأضداد ٤٧، والمحاسن والمساوئ ٢١١، ونثر النظم وحل العقد ٣٠، والحماسة البصرية ٢/٥٢٦، والتذكرة الحمدونية ٤/٢٥، والغرر والعرر ٣٥٦ بزيادة بيت لم يرد هنا، وهما لابن طيفور في التذكرة الفخرية٢٥٦، وأنشد ثعلب البيت الثاني في نضرة الإغريض، ١٤٩، والبيت الأول لأبي الأسد التميمي في الدر الفريد ٥/٧، وهو لأبي الأسد أيضا ضمن مقطعة في ديوان المعاني ١/٣٠.

- النتفة رقم (٧٦) ص٣١٤ لابن أبي طاهر في الدر الفريد ١/٢٢٨.

- النتفة رقم (٧٨) ص٣١٤ له ورد البيتان ١ ،٢ منها بلا نسبة في محاضرات الأدباء ٣/٢٢٣ .

- النتفة رقم (٧٩) ص٣١٥ بلا نسبة في الموشى ٤٢.

- النتفة رقم (٨٠) ص ٣١٥ تمثل ابن الأثير بالبيتين ١ ،٢ منها في كتابه المثل السائر ٢/٤٠.

- النتفة رقم (٨٢) ص٣١٥ بلا نسبة في مجموعة المعاني ٨٣٧/٢.
- النتفة رقم (٨٦) ص٣١٧ له في الوافي بالوفيات ٦ /٣٧٣.
- النتفة رقم (٩٠) ص ٣١٨ له في الدر الفريد ٨٠/٣.
- النتفة رقم (٩١) ص ٣١٨ له في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٣٠٩ البيت الثاني منها له في لباب الآداب ٩٠/٢، وأنوار الربيع ١١١/٢ .
- النــتفة رقم (٩٥) ص٣٢٠ ورد البيت الرابع منها في عيون الأخبار٤٠/٣ منسوباً لبعض العمال.
- النــتفة رقم (١٠١) له في محاضرات الأدباء ٢٧٣/٢، وبلا نسبة في الغرر والعرر ٣١٣ .
- المقطعة رقم (١٠٥) ص ٣٢٢ بلا نسبة في المحب والمحبوب ١٦٢/١ماعدا الشطر الثالث.
- المقطعــة رقــم (١٠٧) ص ٣٢٣ البيــتان ١، ٢منها له في خزانة الأدب للبغدادي ٢٥٥/٥-٢٥٦.
- القصيدة رقم (١١١) ص٣٢٤ له في مطالع البدور ٥٠٣/٢ ماعدا البيت السابع.
- القصيدة رقم (١١٦) ص ٣٢٦ تمثل أبو سعيد السيرافي بالبيتين الأولين منها مــع ثلاثــة أبــيات أخرى دون إفصاح عن اسم صاحبها في معجم الأدباء ٢٤٧٤/١ ورجحت أنها لابن أبي طاهر.
- النتفة رقم (١٢١) ص٣٢٧ -٣٢٨ بلا نسبة في البصائر والذخائر ١٠٣/٨.

وبعــد، فــإن دواعي الإنصاف تقتضي منّي أن أزجيَ خالص آياتِ الشكر، وأزفَّ أجلّ أمارات الامتنان لأستاذي الجليل: " هلال ناجي " تلقاء

ما قدم للغة العربية، وتراثها الأدبي والفكري، فقد بذل في جمع شعر" ابن أبي طاهر" من مصادر التراث العربي المطبوعة والمخطوطة جهدًا مضنيًا، يذكر فيشكر في ميدان البحث العلمي، كما أنفق وقتًا غاليًا من عمره في تحقيقه.

والحقيقة أن جهدَه لا يقتصرُ على مجموع شعر " ابن أبي طاهر" فقط، فمعروف أن حصيلة مؤلفاته تجاوزت (١٤٠) كتاباً، تراوحت بين التحقيق العلمي، والتأليف الأدبي واللغوي والنقدي، والإبداع الشعري، وهذا النتاج العلمي في مجمله ينطقُ بإخلاصِ نيتِه في القول، وسلامة نقيبته في العمل، كما يشهدُ بإيثاره لكل ما هو أصيلٌ ورصينٌ، إذ جلُّ هذا النتاج يدور في فلكِ تراثِ أجدادنا النفيس، الذي نستمدُّ منه عظمة ماضينا، وعدةَ حاضرنا، وأملَ مستقبلنا الزاهر الزاهي.

إن جهدَ الأستاذ "هلال ناجي " متنوّعٌ ما بين إبداع شعري آسر، ونقد أدبي هادف، وتحقيق علمي جيّد، وهو بهذا الجهدِ يكونُ قد أسدى للمكتبةِ العربيةِ من عطائهِ السخيِّ كلَّ ما يملكُ من نفيس العمر والوقتِ، إنه بحق الرجلُ الذي أعطى ما استبقى شيئًا.

كما أن مقتضيات الأمانةِ العلميّةِ تفرض عليَّ أن أصرِّحَ بأنّ مجموع شعر" ابن أبي طاهر" - بما قدمتُ من ملحوظاتٍ - لا يزالُ يفتقرُ إلى محاولةٍ أخرى، تعيدُ النظرَ فيه، فتعدِّلُ ما يحتاجُ إلى تعديل وتضيف إليه ما يستحق الإضافة، وتحذف منه ما يستحقّ الحذف، وتصحّح على ضوء الملحوظات المثبتة آنفاً ما يفتقر إلى التّصحيح. وما هذه الملحوظات إلا وجهات نظر، وللأستاذ الحق في أن يأخذ بها في طبعة لاحقة للديوان، أو ألاَّ يأخذ، كما أن لغيره ذلك، وهي على كل حال لا تغضُّ من الجهدِ المشكور المباركِ الذي بذله الأستاذ " هلال ناجي" في حينه.

المصادر:

١- أخبار النساء: لعبد الرحمن بن الجوزي(ت٥٩٧هـ) بعناية:بركات هبود- المكتبة العصرية- صيدا -٢٠٠١م.

٢- أدب الملوك: لأبي منصور الثعالبي - تحقيق: خليل العطية - دار الغرب الإسلامي - ط١ - ١٩٩٠م.

٣- الأذكياء : لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)- مكتبة زاهد القدسي - القاهرة - د.ت.

٤- إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس: لمحمد الأتليدي - دار صادر- بيروت - ط١-١٩٩٠م.

٥- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) تحقيق: لفيف من المحققين- الهيئة المصرية للكتاب -١٩٩٢م .

٦- الإماء الشواعر: لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) - تحقيق نوري حمودي القيسي ، وآخر- عالم الكتب- ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ط١- ١٩٨٤م.

٧- الأمالي: لأبي علي القالي (ت٣٥٠هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٥م.

٨- الأمالي الخميسية: للإمام المرشد بالله يحيى الشجري(ت ٤٧٩هـ):عالم الكتب - بيروت- د.ت.

٩- إنباه الرواة على أنباه النحاه :لجمال الدين القفطي(ت ٦٤٦هـ)- تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم- دار الكتب المصرية - ط٢- ٢٠٠٥م .

١٠- الأنس والعرس:لأبي سعد الآبي(ت ٤٢١هـ)تحقيق: إيفلين يارد- دار النمير- سورية- ط١ - ١٩٩٩م.

١١- أنــوار الربيع في أنواع البديع : لابن معصوم (ت ١١٢٠هـ) تحقيق: شاكر شكر- النجف -١٩٦٨م.

١٢- الأوائــل: لأبــي هــلال العــسكري(ت ٣٩٥هـ): دار الكتب العلمية- بيروت- ط١-١٩٧٨ .

١٣- أوهــام المحققين: تأليف د محمد حسين الأعرجي - دار المدى- سورية - ط١- ٢٠٠٤م.

١٤- بدائــع الــبدائة: لعلــي بن ظافر(٦٢٣ هـ)تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم - مكتبة الأنجلو - ١٩٧٠م.

١٥- الــبديع فــي نقد الشعر:لأسامة بن منقذ(ت٥٨٤هـ) تحقيق:أحمد بدوي وآخرـ طبعة الحلبي-القاهرة ١٩٦٠.

١٦- البــرهان عما في ديوان علي بن الجهم من وهم ونقصان : عبد الرازق حويزي - مجلة العرب ج٩ ،١٠ -٢٠٠٤م- ج٩ ،١٠ - ٢٠٠٥م.

١٧- البــصائر والذخائــر: لأبــي حيان التوحيدي (٤١٤هـ) تحقيق: وداد القاضي- دار صادر- ط١- ١٩٨٨م.

١٨- بهجــة المجــالس وأنــس المجــالس وشحذ الذاهن والهاجس: ليوسف القرطبــي(ت٤٦٣هــ) - تحقــيق: محمد مرسي الخولي - دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت .

١٩- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) - المكتبة السلفية - المدينة المنورة - د.ت .

٢٠- تــاريخ مديــنة دمــشق :لابن عساكر (ت٥٧١هـ) - دراسة وتحقيق علي شيري - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ط١- ١٩٩٨م .

٢١- التبيان في شرح الديوان: المنسوب لأبي البقاء العكبري(ت ٦١٦هـ)، وهـو لابن عدلان- تحقيق:عبد الحفيظ شلبي، وغيره - دار المعرفة - بيروت - ١٩٨٧م.

٢٢- التذكـرة الحمدونـية: لابن حمدون؛ محمد بن الحسن(ت ٥٦٢ هـ) ــ تحقيق:إحسان عباس، وآخرـ دار صادر ــ ط١ ــ ١٩٩٦ م.

٢٣- التذكـرة السـعدية في الأشعار العربية: لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي ق٨هـ) - تحقيق: عبد الله الجبوري - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١- ٢٠٠١م.

٢٤- التذكـــرة الفخـــريّــة: لــبهاء الــدين المنشي الإربلي (ت ٦٩٢هـ) تحقـيق:نـوري القيسي، و:حاتم الضامن - مكتبة عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ط١- ١٩٨٧م.

٢٥- تــزيين الأســواق بتفصيل أشواق العشاق:لداود الأنطاكي- تحقيق:محمد التونجي- عالم الكتب ١٩٩٣م.

٢٦- التــشبيهات: لابن أبي عون(ت ٣٢٢هـ) بعناية: محمد خان - جامعة كمبردج - ١٣٦٩هـ.

٢٧- التعازي والمراثي: للمبرد(٢٨٦هـ) تحقيق :محمد الديباجي - دار صادر - بيروت - ط٢- ١٩٩٢م.

٢٨- تفـضيل الكــلاب على كثير ممن لبس الثياب:لابن المرزبان، محمد بن خلف (ت٣٠٩هـ):

١- دراسة وتحقيق:عصام شبارو- دار التضامن - بيروت - ١٩٩٢ .

٢- وتحقيق عبد الرحمن محمود - مكتبة الآداب - القاهرة - د.ت.

٢٩- التمثـيل والمحاضرة: لأبي منصور الثعالبي(ت٤٢٩هـ) ــ تحقيق:عبد الفتاح الحلو ــ الدار العربية للكتاب ــ ط٢ ــ ١٩٨٣ م.

٣٠- ثمرات الأوراق في المحاضرات: لابن حجّة الحموي – تحقيق:محمد أبي الفضل إبراهيم – دار الجيل – بيروت – ط٢ -١٩٨٧م.

٣١- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: لأبي الفرج المعافي بن زكـريا النهرواني (ت٣٩٠هـ) دراسة وتحقيق:محمد الخولي، وإحسان عباس – عالم الكتب – بيروت – ط١ – ١٩٩٣م.

٣٢- جوهر الكنز: لأحمد بن إسماعيل الحلبي- تحقيق :محمد زغلول – منشأة المعارف- الإسكندرية – د.ت.

٣٣-الحماسـة البـصرية: لعلي البصري (ت ٦٥٦هـ)- تحقيق:عادل سليمان جمال – مكتبة الخانجي-١٩٩٩م.

٣٤- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: للعبدلكاني (ت ٤٣١ هـ) – تحقيق: محمد جبار المعيبد – دار الحرية – بغداد – ١٩٧١م.

٣٥- الحماسة المغربية:لأحمد بن عبد السلام الجراوي(ت٦٠٩هـ) – تحقيق: محمـد رضوان الداية – دار الفكر المعاصر – بيروت – دار الفكر – سوريا – ط١ – ١٩٩١م.

٣٦- خـزانة الأدب ولـب ولـباب لـسان العـرب: لعـبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) – تحقيق:عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي – مصر – ط٤- ٢٠٠٠م.

٣٧- الـدر الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيدمر (ق٨هـ) – مخطوط أشرف علـى طباعـته مـصوراً: فـؤاد سزكين- معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – فرانكفورت – ١٩٨٩.

٣٨- دمـية القصر وعصرة أهل العصر: الباخرزي (ت٤٦٧هـ) تحقيق:عبد الفتاح الحلو-القاهرة – ١٩٧١م.

٣٩- ديوان(شعر) أشجع السلمي(ت١٩٥هـ):تحقيق ودراسة:خليل الحسون- دار المسيرة - بيروت- ١٩٨١م.

٤٠- ديـوان البحتري: (ت ٢٨٤ هـ):تحقيق وشرح:حسن الصيرفي ــ دار المعارف ــ مصر- ١٩٧٧ .

٤١- ديـوان بـشار بـن بـرد(ت١٦٧هـ):جمع وتحقيق وشرح: محمد بن عاشور- الشركة التونسية،والشركة الوطنية-الجزائر-١٩٧٦.

٤٢- ديـوان أبـي تمـام الطائـي (ت ٢٣١هـ)شرح الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق: محمد عزام ــ دار المعارف ــ القاهرة ــ١٩٦٤ م.

٤٣- ديـوان الحـسين بـن مطير الأسدي(ت١٦٩هـ): جمع وتحقيق: حسين عطوان - دار الجيل - بيروت - د.ت

٤٤- ديـوان(شعر) الحمدوي :جمع وتحقيق : أحمد النجدي - مجلة المورد- بغداد- مج٢-ع٣- ١٩٧٣م .

٤٥- ديوان ابن الرومي (علي بن العباس بن جريج ت ٢٨٣ هـ): تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: حسين نصار ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ ١٩٧٠ وما بعدها.

٤٦- ديـوان(شـعر) ابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ):جمع وتحقيق:محمد رضوان الداية - دار الفكر- دمشق - ط٢ -١٩٨٧م.

٤٧- ديوان(شعر) عبد الصمد بن المعذل (ت٢٤٠ هـ): حقّقه وقدّم له: زهير غازي زاهد - مطبعة النعمان- النجف الأشرف - ١٩٧٠م.

٤٨- ديوان (شعر) أبي العتاهية= أبو العتاهية أشعاره وأخباره: عني بتحقيقها د. شكري فيصل - مكتبة دار الملاح - دمشق- د.ت.

٤٩- ديوان(شعر) العتبي:جمع وتحقيق: يونس السامرائي- مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد -ع ٣٦-١٩٨٩م.

٥٠- ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق: عبد الستار فراج - مكتبة دار مصر- د.ت.

٥١- ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري (ت٣٩٢هـ) - تصحيح: كرنكو - مكتبة القدسي - القاهرة. د. ت.

٥٢- ديوان (شعر) ابن المعتز(ت ٢٩٦هـ): صنعة: أبي بكر الصولي- تحقيق: يونس السامرائي- عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٩٩٧م.

٥٣- ديوان أبي نواس:(الحسن بن هانئ ت ١٩٥هـ) - دار صادر - بيروت- د.ت. شرح : إيليا الحاوي - الشركة العالمية للكتاب - بيروت- ١٩٨٧ م.

٥٤- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ): تحقيق ودراسة: عبد المجيد دياب(ج١-٣)- الهيئة المصرية العامة للكتاب -٢٠٠٤م.

٥٥- رسائل سعيد بن حميد وأشعاره: جمع وتحقيق: يونس السامرائي - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٧١م.

٥٦- الرسالة الموضحة في سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره:لأبي علي الحاتمي (ت ٣٨٨هـ)- تحقيق محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت - ١٩٦٥م.

٥٧- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لمحمد بن حبان البستي(ت ٣٥٤هـ) نشره: محمد الفاضلي- المكتبة العصرية- بيروت - ط١ -٢٠٠٢م.

٥٨- ريحانـــة الألـــبا وزهـــرة الحـــياة الدنيا: للشهاب الخفاجي(ت١٠٦٩هـ) تحقـــيق:عبد الفتاح الحلوـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ط١ - ١٩٦٧ م.

٥٩- زهر الآداب وثمر الألباب: للحصري القيرواني(ت٤٥٣هـ)- تحقيق: علي محمد البجاوي - عيسى البابي الحلبي - مصر - ط٢ - ١٩٦٩ م.

٦٠- زهـــر الأكم في الأمثال والحكم: للحسن اليوسي (ت ١١٠٢) - تحقيق: محمد حجي، وآخر ـ دار الثقافة ـ الدار البيضاء ـ ط١ ـ ١٩٨١م.

٦١- الزهـــرة:لابن داود الأصفهاني(ت٢٩٦هـ)تحقيق:نوري القيسي وآخر- دار المنار- الأردن- ط٢- ١٩٨٥م.

٦٢- سمط اللآلي في شرح آمالي القالي: لأبي عبيد البكري الأونبي(٤٨٧هـ) - تحقيق العلامة: عبد العزيز الميمني (ت١٩٧٨م) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٩٧٧م.

٦٣- شـــرح نهج البلاغة:لابن أبي الحديد- تحقيق:محمد أبي الفضل إبراهيم - دار الجيل- بيروت- ط١- ١٩٨٧م.

٦٤- شـــعراء عباسيون: جمع وتحقيق: يونس السامرائي-عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - ط١ - ١٩٨٧م.

٦٥- الـــصداقة والصديق: لأبي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ) تحقيق:إبراهيم الكيلانـــي- دار الفكـــر المعاصـــر بيروت، دار الفكر - سورية ط٢ - ١٩٩٦م.

٦٦- طبقات الشعراء:لابن المعتز(ت ٢٩٦هـ) تحقيق:عبد الستار فراج - دار المعارف - مصر- ط٤ - ١٩٨١.

٦٧- طراز المجالس: للشهاب الخفاجي - المطبعة الوهبية - مصر- ١٢٨٤ هـ.

٦٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده::لابن رشيق القيرواني(ت٤٥٦هـ) تحقيق: النبوي شعلان- مكتبة الخانجي - ط١- ١٩٩٩م.

٦٩- عـيون الأخبار: لابن قُتَيْبَة الدّيَنَورِي (ت ٢٧٦هـ) - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥ م.

٧٠- غـرر الخـصائص الواضـحة، ودرر النقائص الفاضحة: لبرهان الدين الكتبـي المعروف بالوطواط (ت ٧١٨هـ) ـ دار صعب ـ بيروت ـ (د. ت).

٧١- الفاضل في صفة الأدب:لأبي الطيب الوشاء- تحقيق:يحيى الجبوريّ-دار الغرب الإسلامي -١٩٩١ .

٧٢- الفرج بعد الشدة:للمحسّن بن علي التنوخي - تحقيق:عبود الشالجي - دار صادر - بيروت ١٩٧٨ .

٧٣- قطـب الـسرور في أوصاف الخمور: لإبراهيم بن القاسم(ت ٤٢٥هـ) تحقيق: أحمد الجندي - بدمشق - ١٩٦٩.

٧٤- لـباب الآداب: لأبـي منـصور الثعالبى (ت٤٢٩هـ) - تحقيق:قحطان التميمي - بغداد - ١٩٨٨م.

٧٥- اللطائف والظرائف: لأبي نصر المقدسي:

١- طبعة دار المناهل - بيروت - ط١- ١٩٩٢م.

٢- قدم له: عبد الرحيم الجمل ـ مكتبة الآداب ـ القاهرة - د. ت.

٣- تحقيق: محمدي جاد - مطبعة دار الكتب المصرية - ط١ -٢٠٠٦م.

٧٦ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:لابن الأثير- تحقيق:أحمد الحوفي وآخر-نهضة مصر- ١٩٦٠م .

٧٧- مجمــوعة المعاني:لمجهول - تحقيق:عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٩٩٢ م .

٧٨- المحاســن والأضــداد: للجــاحظ(ت٢٥٥هـــ) - مكتبة القاهرة - ط١ - ١٩٧٨ م.

٧٩- المحاســن والمــساوئ:لإبراهيم بن محمد البيهقي- دار بيروت للطباعة والنشر -١٩٨٤ م.

٨٠- محاضــرات الأدبــاء ومحاورات الشعراء والبلغاء: للراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)- تحقيق:رياض مراد- دار صادر- ط١-٢٠٠٤م .

٨١- محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار: لمحيي الدين بن عربي - بيروت - د.ت .

٨٢- المحــب والمحبوب والمشموم والمشروب: للسري الرفاء(ت٣٦٢هـ) - تحقيق:بعض المحققين- مجمع اللغة العربية - دمشق- ١٩٨٦م.

٨٣- المــستجاد من فعلات الأجواد: لعلي بن المحسن التنوخي-حققه: يوسف البستاني- دار العرب- القاهرة ١٩٨٥.

٨٤- المستدرك على صناع الدواوين: صنفه:نوري القيسي، وهلال ناجي-عالم الكتب - بيروت ط١-١٩٩٨م.

٨٥- المــستطرف في كل فن مستظرف: للأبشيهي(ت٨٥٤هـــ)تحقيق: إبراهيم صالح- دار صادر-١٩٩٩م.

٨٦- المــستظرف مــن أخبار الجواري:للسيوطي - بعناية:أحمد تمام- مكتبة التراث الإسلامي القاهرة ١٩٨٩.

٨٧- المذاكــرة فــي ألقــاب الــشعراء:للمجد النشابي الإربلي:تحقيق: شاكر العاشور- بغداد- ط١- ١٩٨٨م.

٨٨- مصارع العشاق: لأبى محمد جعفر بن أحمد السراج (ت ٥٠٠ هـ) – دار صادر – بيروت – ١٩٥٨.

٨٩- المصون في سر الهوى المكنون: للحصري القيرواني (ت٤١٣هـ) تحقيق:النبوي شعلان- دار العرب للبستاني- القاهرة -١٩٨٩م.

٩٠-مطالع البدور في منازل السرور:البهائي الغزولي (ت ٨١٥ هـ)- مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة – ٢٠٠٠م.

٩١- معجم الأدباء:لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ـ تحقيق: إحسان عباس – دار الغرب الإسلامي – ١٩٩٣م.

٩٢-معجم الشعراء: لمحمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ)- تحقيق: عبد الستار فراج – القاهرة – ٢٠٠٣م.

٩٣- المنازل والديار: لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ):تحقيق مصطفى حجازي – القاهرة- ١٩٩٤م.

٩٤-المناقب والمثالب: لريحان الخوارزمي (ت ٤٣٠هـ) تحقيق:إبراهيم صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ ١٩٩٩ .

٩٥- المنتحل: لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)- صححه: أحمد أبي علي- مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة.

٩٦- المنتخل:لأبي الفضل الميكالي(ت ٤٣٦هـ) تحقيق:يحيى الجبوري- دار الغرب الإسلامي- ط١- ٢٠٠م.

٩٧- المنصف: لابن وكيع التنيسي (٣٩٣هـ) – تحقيق: محمد رضوان الداية – دار قتيبة – دمشق –١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٩٨- الموسوعة الشعرية: إشراف: حاتم الضامن، ومحمد رضوان الداية، وعبد الله السريح، وغيرهم، وإشراف عام: محمد أحمد السويدي – نشرت على(CD) إلكتروني- المجمع الثقافي- أبو ظبي- ٢٠٠٣م.

٩٩- نشــر النظم وحل العقد: لأبي منصور الثعالبي(ت٤٢٩هــ) ــ دار الرائد العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ ١٩٨٣ .

١٠٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:لابن تغري بردي(ت٨٧٤هــ) مصورة طبعة دار الكتب المصرية.

١٠١- نــزهة الأبــصار في محاسن الأشعار: لشهاب الدين العنابي(ت ٧٧٦ هـــ)- تحقــيق:السيد السنوسي، وعبد اللطيف لطف الله - دار القلم- الكويت -١٩٨٦.

١٠٢- نــساء الخلفاء: لابن الساعي(ت٦٧٤هــ) - تحقيق: مصطفى جواد - دار المعارف - مصر -١٩٩٣م.

١٠٣- نــشوار المحاضــرة وأخبار المذاكرة: للمحسن التنوخي- تحقيق:عبود الشالجي- دار صادر- ط٢- ١٩٩٦م.

١٠٤- نــضرة الإغــريض في نصرة القريض: للمظفر العلوي(ت٦٥٦هــ) تحقيق:نهى الحسن- دار صادر- ١٩٩٥م.

١٠٥- نهاية الأرب: للنويري (ت ٧٣٣ هــ) ــ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ــ ١٣٤٢هــ.

١٠٦- الــنوادر:لأبــي زيد الأنصاري(ت٢١٥هــ):تحقيق. محمد أحمد - دار الشروق - بيروت - ط١- ١٩٨١م.

١٠٧- الوافــي بالوفــيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هــ) - تحقيق لفيف من المحققين - دار نشر فرانز شتاينر - فيسبادن - نشر على سنوات متعددة.

١٠٨- الورقة: لمحمد بن داود(ت٢٩٦هــ)تحقيق:عبد الوهاب عزام،وآخر، دار المعارف - مصر- ١٩٨٦.

١٠٩- وفيــات الأعيــان: لابن خلكان (ت ٦٨١هــ)- تحقيق: إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت -١٩٦٤م.